

10-1-2021

The role of the family in shaping the values of social capital in light of modern technological changes

Dina Mohamed Safwat

Institute of Social Service, 6th of October, dsafwat1983@yahoo.com

Follow this and additional works at: <https://jfa.cu.edu.eg/journal>



Part of the [Sociology Commons](#)

Recommended Citation

Safwat, Dina Mohamed (2021) "The role of the family in shaping the values of social capital in light of modern technological changes," *Journal of the Faculty of Arts (JFA)*: Vol. 81: Iss. 4, Article 13.

DOI: 10.21608/jarts.2021.67385.1112

Available at: <https://jfa.cu.edu.eg/journal/vol81/iss4/13>

This Original Study is brought to you for free and open access by Journal of the Faculty of Arts (JFA). It has been accepted for inclusion in Journal of the Faculty of Arts (JFA) by an authorized editor of Journal of the Faculty of Arts (JFA).

دور الأسرة في تشكيل قيم رأس المال الاجتماعي في ظل المتغيرات التكنولوجية الحديثة (*)

د/ دينا محمد صفوت

الملخص

حدثت تغيرات داخل الأسرة عند خروج المرأة للعمل ووجود مؤسسات أخرى أصبح لها دور في عملية التنشئة الاجتماعية وتأثير ذلك على مضامين القيم الإيجابية الداعمة لتكوين رأس المال الاجتماعي.

وتحددت مشكلة الدراسة في الإجابة على تساؤل فحواه: ما دور الأسرة في تشكيل قيم رأس المال الاجتماعي في ظل المتغيرات التكنولوجية الحديثة؟

وهدفنا الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة في تشكيل قيم رأس المال الاجتماعي في ظل المتغيرات التكنولوجية الحديثة. واعتمدت الدراسة على نظرية رأس المال الاجتماعي. وتم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وتم تطبيق أداتين هما: الاستبيان، ودليل دراسة الحالة. وتم التطبيق على عينة من الشباب الجامعي على ٢٥٠ مفردة كما تم تطبيق دليل دراسة الحالة على ١٠ حالات.

وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها: أهمية دور الأسرة في تشكيل قيم رأس المال الاجتماعي وجاءت ثقافة المشاركة فقد جاءت بمتوسط ٢٤. فيما يتعلق بالرضا عن الحياة فقد جاءت بمتوسط ٢٤,٥٧ ، وجاءت بمتوسط ٢٢,٧٣، والتعاون بمتوسط ٢٢,٥٣. تأثير وسائل الاتصال الحديثة على قيم رأس المال الاجتماعي لدى الشباب بمتوسط ٢٥,٦٠، وجود علاقة ارتباطية بين كلا من النوع وبعض أبعاد رأس المال الاجتماعي وتتمثل في:

(*) مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد (٨١)، العدد (٧)، أكتوبر ٢٠٢١.

ثقافة المشاركة، والرضا والثقة والتعاون وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١، وتم وضع عدة توصيات منها: الاهتمام بقيم المشاركة والحوار سواء داخل الأسرة أو خارجها، مع مراعاة قيم الثقة وتوكيد الذات لدى الأبناء بما يؤدي إلى تنمية رأس المال الاجتماعي، التأكيد على أهمية قبول التعددية والاختلاف في الرأي كأحد أساليب تنمية رأس المال الاجتماعي، الاهتمام بالقيم الأخلاقية في العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، الاهتمام بتنمية الثقة سواء داخل الأسرة، أو في المحيط الاجتماعي خارج الأسرة.

Social capital is the most important type of capital in the modern era and the most ambiguous at all. It differs from other forms of capital because it is not found in people or in material reality, but in social relations between individuals in the framework of social construction and to serve common goals, and the accumulation of this type of capital is the key to a new mode of development that is more humane and sustainable at the same time.

المقدِّمة:

يعد رأس المال الاجتماعي أهم أصناف رأس المال في العصر الحديث وأكثرها غموضاً على الإطلاق، وهو يختلف عن الصور الأخرى لرأس المال؛ لأنه لا يوجد في الأشخاص ولا في الواقع المادي وإنما في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، فهو مجموعة من العلاقات والروابط الاجتماعية التي يكونها وينضم إليها مجموعة من الأفراد في إطار بناء اجتماعي ولخدمة أهداف مشتركة، ويُعد تراكم هذا الصنف من رأس المال مفتاحاً لنمط جديد من التنمية هي الأكثر إنسانية واستدامة في نفس الوقت.

يعد رأس المال الاجتماعي بمثابة الرصيد الذي يمتلكه الفرد من علاقات وقيم تمكنه من أن يؤسس لعلاقات داخل البناء الاجتماعي، وأن يبني توقعاته وأهدافه، وتتضح أهمية رأس المال الاجتماعي من خلال زيادة مستوى الثقة بين الأفراد، وهو ما أثرت عليه التغيرات التكنولوجية حيث تعددت مصادر المعلومات والتنشئة الاجتماعية والثقافية، كما يساعد قيم رأس المال الاجتماعي على وجود القيم والأهداف المشتركة والتي اختلفت باختلاف وتعدد مصادر التنشئة، ويمثل تكوين علاقات إيجابية وتبادل الخبرات، وتطوير رأس المال

الفكري، إضافة إلى كفاءة إدارة العمل الاجتماعي، والقدرة على حل المشكلات، وتحقيق الصالح العام إحدى صور رأس المال الاجتماعي

أفرزت التحولات التكنولوجية تفاعلات جديدة للعلاقات الأسرية وأدت إلى تعزيز العزلة والتنافر بين أفرادها وتلاشي قيم التواصل الأسري واستبدال أفراد الأسرة الإنترنت والفضائيات بالعلاقات بين أفراد الأسرة، فقد أصبحت الأسرة جزراً منعزلة، حيث إن العديد منهم يخسر الصلة الرابطة بينهم نتيجة الانشغال الدائم بالأجهزة الإلكترونية، حيث إن الأهل يلهون الأبناء بها، فيبتعدون عنهم ولا يمضون الأوقات معهم، في حين أن الأبناء يجدون في هذه الأجهزة الفرصة للانفراد فتتكوّن لديهم منذ الصغر الشخصية الانعزالية، فلا يجيدون التعامل مع الآخرين. وقد أفرزت ثقافة التكنولوجيا ضعف الحوار والترابط الأسري وزيادة الحوار مع الغرباء. وهو ما يمكن أن يؤثر على دور الأسرة في تشكيل قيم رأس المال الاجتماعي.

وتحاول الباحثة في الدراسة الحالية رصد دور الأسرة في تشكيل قيم المشاركة، والرضا عن الحياة، والثقة، والتعاون، والعلاقات الاجتماعية في ظل التغيرات التكنولوجية الحديثة.

أولاً: مشكلة الدراسة:

يساعد رأس المال الاجتماعي على التعاون ومساعدة الآخرين من خلال الثقة المشتركة، وتحقيق الصالح العام حيث يعتقد الأفراد بأن جهودهم جزء لا يتجزأ من المجتمع، وبالتالي فإنه من المحتمل وجود أخطار في المجتمعات التي تفقد الكثير من رأس مالها الاجتماعي.

حدثت تغيرات داخل الأسرة عند خروج المرأة للعمل ومكوث الرجل لساعات طويلة خارج الأسرة جسمانياً (في عمل إضافي - في النادي - على المقهى... الخ) أو بعده ذهنياً عن السرة من خلال (الإنترنت - الواتساب - تويتر - الخ) في ظل وجود مؤسسات أخرى أصبح لها دور في عملية

التنشئة الاجتماعية وتأثير ذلك على مضامين القيم الإيجابية الداعمة لتكوين رأس المال الاجتماعي.

وقد أدت التغيرات التكنولوجية الحديثة إلى قضاء الوالدين فترات طويلة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، أومتابعة الأخبار والمعلومات من خلال الفضائيات ووسائل التكنولوجيا الحديثة، وإقامة علاقات افتراضية على حساب العلاقات الأسرية الأولية، إضافة إلى قضاء نسبة من الأزواج فترات على المقاهي والأندية، وهو ما أثر على دور الأسرة في تربية الأبناء، على قيم رأس المال الاجتماعي.

لكن العنصر الأهم في مؤشرات رأس المال الاجتماعي هو الوجود الفعلي للوالدين في الأسرة، ودرجة الاهتمام الذي يوليهاها الطفل، ويمكن وصف الوجود غير الفعلي للوالدين (عندما يكون الوالدين على قيد الحياة لكنهما منفصلان) بأنه خلل هيكلي في رأس المال الاجتماعي، وأهم عنصر للخلل الهيكلي في الأسر الحديثة، هو الأسر التي يربعاها أحد الوالدين فقط، إذ يكون الوقت المخصص لديها أقل مقارنة بالأسر التي بها كلا الوالدين، والتي تبين أن نتائج أبنائها التعليمية أقل من أقرانهم ممن يعيشون مع والديهما في حال تساوت القدرات الفكرية (Teachman, J.D,1997 , 1343-1359).

تؤثر المتغيرات التكنولوجية على الوجود الفعلي للوالدين، والاهتمام بالأطفال في ظل زيادة عدد مستخدمي الإنترنت عن طريق المحمول في مصر، ارتفاعه ليسجل ٣٦,٥١ مليون مستخدم خلال شهر يوليو لعام ٢٠١٩ مقابل ٣٦,٤٦ مليون مستخدم خلال شهر يونيو لعام ٢٠١٩ بنسبة نمو شهري ٠,١٤%، ومقابل ٣٣,١٥ مليون مستخدم خلال شهر يوليو لعام ٢٠١٨ بنسبة نمو سنوي ١٠,١١%.

ويبلغ عدد مستخدمي الإنترنت في مصر نحو ٤٨,٥ مليون مستخدم بكثافة انتشار ٥٥,٧% وذلك وفقا لنتائج مسح استخدامات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في الأسر والأفراد ٢٠١٩/٢٠٢٠.

كشف الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات أن عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في مصر يبلغ ٢ مليون مستخدم، في الساعة يسجلون حوالي ٥٢ مليون زيارة، بحجم بيانات مستهلكة ١٩ تيرابايت.

تصدّر موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) قائمة المنصات الاجتماعية الأكثر استخدامًا من قبل المصريين، خلال يناير الماضي بنسبة بلغت ٩١%، بحسب. وجاء موقع يوتيوب في المركز الثاني بنسبة ٨٩%، تلاه تطبيق المحادثة النصية (واتس آب) بنسبة ٧٩%، ثم فيسبوك ماسنجر بنسبة ٧٣%. وقال التقرير: إن عدد عملاء المحمول في مصر يصل إلى ٩٢,٧ مليون مستخدم، من إجمالي ١٠١,٤ مليون نسمة تعداد السكان. (تقرير مؤسسة we are social لأبحاث الإنترنت)

واحتلّ تطبيق مشاركة الصور (إنستجرام) المركز الخامس بنسبة ٦٨%، أعقبه موقع تويتر بنسبة ٥٢%، ثم موقع التوظيف المهني "لينكد إن" سابعًا.

وأصبحت الوسائل المعاصرة مسيطرة على أفراد الأسرة، وزاد انشغالهم بها وأصبحت الأسرة غير قادرة على التفاعل مع أفرادها، فهذه الأجهزة حلت مكان الأبوين للأبناء لكثرة مكوث الأبناء أمام هذه الأجهزة والتفاعل معها، لكن التعامل مع هذه الأجهزة تضعف علاقة الأبناء بوالديهم، كما أثرت التكنولوجيا على العلاقة بين الأزواج، فأصبح بعضهم يمضي وقتًا كبيرًا على أجهزة الهاتف، مما يثير شعورًا بعدم الاهتمام من الطرفين ويؤدي ذلك لنشوب النزاع ومشاكل عديدة فيما بينهم وعدم رضا عن العلاقة.

وفي ظل تزايد التأثيرات التكنولوجية المعاصرة على الأسرة والعلاقات الأسرية وإعادة تشكيل الأدوار الأسرية، وهو ما زاد من مساحة تأثير التكنولوجيا على تشكل قيم رأس المال الاجتماعي، خاصة في ظل تقلص دور الوالدين في تشكيل وتنمية قيم رأس المال الاجتماعي.

نظر "بوتنام" إلى رأس المال الاجتماعي من خلال تحديد الخصائص والسمات التي تكون رصيّدًا داخل التنظيم الاجتماعي، مثل الثقة، والمعايير،

والشبكات الاجتماعية؛ مع التأكيد علي أن امتلاك الجوانب الإيجابية من هذه الخصائص يمكن المجتمع من أن يؤدي وظائفه علي نحو أكفأ وأفضل، كما أنها تسهل التنسيق بين الأفعال الاجتماعية المختلفة. (Putnam, R., 2000, p288)

فبالنسبة لبوردو يرى بأن "الأسرة هي الموقع الرئيسي لتراكم رأس المال الاجتماعي وتحويله" (Pierre Bourdieu, 1993, p.33).

ولرأس المال الاجتماعي وظيفة اجتماعية هامة فهو يعمل على تقوية أو تعزيز المعايير الاجتماعية الإيجابية، مثل الثقة بالغير والعلاقات الإنسانية الطيبة والتعاون، كما يعمل على تدنية أو ضبط أنماط السلوك السلبي مثل الأناية والعنف المجتمعي. (السروجي، ٢٠٠٩، ص ٤٩)

ولا بد من توافر المعايير الاجتماعية المتمثلة في الاحترام والتعاون والثقة المتبادلة بين الأفراد مما يجعل هناك رصيداً جيداً من رأس المال الاجتماعي لتسهيل الفعل الاجتماعي وتحقيق المصالح المشتركة، وهو الدور المنوط بالمؤسسات الاجتماعية والثقافية وفي مقدمتها الأسرة، وقد أثرت المتغيرات التكنولوجية على أدوار الأسرة في تشكيل قيم رأس المال الاجتماعي.

وتتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن تساؤل فحواه: ما دور الأسرة في تشكيل قيم رأس المال الاجتماعي في ظل المتغيرات التكنولوجية الحديثة؟

ثانياً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف عن دور الأسرة في تشكيل قيم رأس المال الاجتماعي في ظل المتغيرات التكنولوجية الحديثة.

وينتفع منه عدة أهداف هي:

١. التعرف على دور الأسرة في تشكيل قيم رأس المال الاجتماعي (ثقافة المشاركة- الرضا عن الحياة- الثقة -التعاون- العلاقات الاجتماعية).

٢. رصد تأثير وسائل الاتصال الحديثة على قيم رأس المال الاجتماعي لدى الشباب.

٣. التعرف على العلاقة بين المتغيرات الأساسية وأبعاد رأس المال الاجتماعي

ثالثاً: تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن تساؤل رئيس هو: ما دور الأسرة في تشكيل قيم رأس المال الاجتماعي في ظل المتغيرات التكنولوجية الحديثة؟

وينتفع منه عدة تساؤلات هي:

١. ما دور الأسرة في تشكيل قيم رأس المال الاجتماعي (ثقافة المشاركة-

الرضا عن الحياة- الثقة- التعاون- العلاقات الاجتماعية)؟

٢. ما تأثير وسائل الاتصال الحديثة على قيم رأس المال الاجتماعي لدى

الشباب؟

٣. ما العلاقة بين المتغيرات الأساسية (السن، ومستوى تعليم الوالدين،

والدخل الشهري) وأبعاد المسؤولية الاجتماعية؟

رابعاً: فروض الدراسة:

لتحقيق أهداف البحث تم صياغة الفروض التالية:

١- توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة التالية للمبحوثين: السن،

ومستوى تعليم الوالدين، والدخل الشهري، وبين درجة رأس المال

الاجتماعي

٢- توجد علاقة معنوية بين الرضا عن المعيشة، وبين درجة رأس المال

الاجتماعي.

٣- توجد علاقة ارتباطية بين استخدام وسائل التكنولوجيا و درجة رأس المال

الاجتماعي للمبحوثين .

خامساً: الإطار المعرفي للدراسة:

حدد مجموعة من العلماء ستة أبعاد رئيسية لمفهوم رأس المال الاجتماعي، يمكن عرضها علي النحو التالي:

(١) **الجماعات والشبكات Groups and Networks**: ويعد هذا البعد من أكثر

أبعاد رأس المال الاجتماعي شيوعاً، ويتناول هذا البعد مدي مشاركة الفرد في الأشكال المختلفة من المنظمات الاجتماعية، والشبكات غير الرسمية.

(٢) **الثقة والتضامن Trust and Solidarity**: ويتضمن هذا البعد حدود

ودرجات الثقة الاجتماعية لدي أفراد المجتمع، ومدي ثبات أو تغير هذه الثقة عبر الوقت.

(٣) **الفعل الجمعي والتعاون Collective Action and Cooperation**:

يستكشف هذا البعد مدى قدرة الأفراد علي العمل مع الآخرين في مجتمعاتهم، من خلال المشروعات المشتركة.

(٤) **المعلومات والاتصال Information and Communication**: يعد

الوصول إلي المعلومات علي أنه محوري في مساعدة المجتمعات في أن يكون لها صوت قوي في الأمور التي تؤثر علي رفاهيتها، ويتناول هذا البعد الوسائل التي يمكن من خلالها أن يصل الفرد إلي المعلومات التي ترتبط بظروف حياته.

(٥) **الاندماج والتماسك الاجتماعي Social Cohesion and Inclusion**:

تتميز المجتمعات بأنها تتضمن العديد من الانقسامات والتفاوتات، والتي يمكن أن تؤدي إلي الصراع، ويتضمن هذا البعد تحديد طبيعة هذه الفروق والتفاوتات والانقسامات، والآليات التي يتم بواسطتها السيطرة عليها.

(٦) **التمكين والفعل السياسي Empowerment and Political Action**:

يشير هذا البعد إلي ضرورة تمكين الأفراد إلي الحد الذي يمكنهم من

السيطرة والتحكم في العمليات التي يمكن أن تؤثر بشكل مباشر علي رفاهيتهم. (خميس، ٢٠٠٨، ص ٩).

منظومة قيمية تأتي علي رأسها قيم الثقة، الشفافية، تحمل الآخر، والرغبة في التعاون معه، العقلانية، وغير ذلك من قيم الحداثة، وفيما يرتبط بالثقة فإن رفاهية أي مجتمع وقدرته علي التنافس.

سادساً: المدخل النظري للدراسة:

نظرية رأس المال الاجتماعي:

ترتكز نظرية رأس المال الاجتماعي علي متغيرات هامة تتحدد في العلاقات والشبكات الاجتماعية والاعتماد المتبادل، والثقة التي تربط النسيج والبناء الاجتماعي وتدعمه والذي يعد ثروة قائمة في المجتمع، كما تركز علي القيم الاجتماعية التي تعكس التوقعات في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية بين الناس في المجتمع والتي تدعم الثقة في النظم الاجتماعية الاقتصادية والسياسية في البناء الاجتماعي. (السروجي، ٢٠٠٩، ص ٣٨)

وتتلخص مصادر نظرية رأس المال الاجتماعي في نوعين من المصادر:-

أولاً: علاقات وشبكات يقيمها الأفراد اختيارياً لتحقيق أهداف معينة، مثل: النقابات والأحزاب والجمعيات، وغير ذلك من العلاقات والشبكات التي تؤسس لحياة مدنية.

ثانياً: منظومة قيمية تأتي علي رأسها قيم الثقة، والشفافية، واحترام الآخر، والرغبة في التعاون معه، والعقلانية، وغير ذلك من قيم الحداثة.

فبالنسبة لبوردديو يرى بأن الأسرة هي الموقع الرئيسي لتراكم رأس المال الاجتماعي وتحويله (Bourdieu, 1993, p.33) كما شدد كولمان علي أهمية الأسرة والمدرسة في تنمية رأس المال الاجتماعي، وقد اعتبرها البعض حجر الأساس لرأس المال الاجتماعي، أو أن رأس المال الاجتماعي يعتمد عليه، أو

أنها أحد أهم الأسباب المؤدية إليه، أو من حيث اعتبارها المكون الوحيد والرئيسي له، أو رؤيتها مصدرا مهما له (Bilkis Vissandjee, 2009, p.187)

وتقوم نظرية رأس المال الاجتماعي بثلاث وظائف أساسية وهي:

- تشريح هذه النظرية الطريق التي تكتسب بها الموارد قيمتها وكيفية توزيعها في إطار البناء الاجتماعي للقائم.
- توضيح درجة الاختلاف بين أعضاء الجماعة في الحصول على هذه الموارد، في إطار التفاعلات الاجتماعية التي يكونها الأفراد.
- توضيح استغلال هذه الموارد من أجل تحقيق مجموعة من المكاسب. (فرج، ٢٠١٣، ص ٥٣).

ويمكن الاعتماد على نظرية رأس المال الاجتماعي بالاعتماد على

عدة منطلقات هي:

- (١) أهمية الأسرة والمدرسة في تنمية رأس المال الاجتماعي.
- (٢) إن الانتماء لجماعة ما (أسرة) يمنح كل عضو من أعضائها سنداً من الثقة والأمان الجماعي.
- (٣) إن العلاقات القوية بين أعضاء الأسرة تكون أكثر فاعلية في بناء الثقة واستدامتها.
- (٤) إن قدرة الفرد على الوصول إلى موارد عبر "رأس المال الاجتماعي" تعتمد على شبكة علاقاته الاجتماعية، وعلى قوة هذه العلاقات وثباتها، وعلى الموارد المتوفرة لشبكة العلاقات التي يقيمها الفرد.
- (٥) تعكس القيم الاجتماعية التوقعات في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية بين الناس في المجتمع.
- (٦) يعد رأس المال الاجتماعي دعماً جمعياً في تشكيل القيم والمحافظة عليها، ويتم تعزيز فائدته عندما يستمر الأفراد في الاستثمار في العلاقات الاجتماعية.

٧) يرتبط مفهوم رأس المال الاجتماعي بالمشاركة الاجتماعية والمدنية، وشبكات التضامن والتعاون الاجتماعي، كما أنه يتضمن التماسك الاجتماعي والثقة والتبادلية.

سابعاً: الدراسات السابقة:

المحور الأول: دراسات عن رأس المال الاجتماعي:

١) بورتيز، أليخاندرو، ديب، ثائر (٢٠١٩) رأس المال الاجتماعي: أصوله وتطبيقاته في علم الاجتماع الحديث.

تستعرض هذه الدراسة أصول رأس المال الاجتماعي وتعريفاته في كتابات بورديو ولوري وكولمان، ومؤلفين آخرين. وهي تميّز أربعة مصادر لرأس المال الاجتماعي وتتفحص دينامياتها. أمّا تطبيقات هذا المفهوم في أدبيات علم الاجتماع فتؤكد دوره في الضبط الاجتماعي والدعم الأسري، وفي المنافع التي تتوسطها شبكات خارج الأسرة. وقدمت الدراسة أمثلة عن كلّ وظيفة من هذه الوظائف الإيجابية. لكنّ العواقب السلبية المترتبة على هذه السيرورات ذاتها تستحق الاهتمام أيضاً بغية التوصل إلى صورة متوازنة للقوى الفاعلة. وسوف أقوم بمراجعة أربع عواقب من هذا القبيل، وأوضحها من خلال الأمثلة المناسبة. وكانت الكتابات عن رأس المال الاجتماعي مؤخراً قد وسّعت هذا المفهوم بعيداً عن أصله الفردي لتجعل منه خصيصة للجماعات بل للأمم. ولذلك تصف الأقسام الأخيرة من الدراسة هذا التمدد المفهومي وتتفحص ضروب محدوديت (بورتيز، ديب، ٢٠١٩).

٢) وليد رشاد زكي (٢٠١٧) رأس المال الاجتماعي عبر المجتمع الافتراضي؛ عوامل البناء ومعوقات الإهدار

ركزت الدراسة على ثلاثة من المتغيرات الفاعلة في تشكل رأس المال الاجتماعي الافتراضي، وهي: دراسة الثقة داخل المجتمع الافتراضي، والتشبيك الاجتماعي على مستوى الأفراد والجماعات، وكذلك المجتمع محلياً وعالمياً، ثم

عوائد رأس المال الاجتماعي الافتراضي، وذلك من خلال إطار نظريّ ينقسم في تناوله بين المجتمع الافتراضيّ ورأس المال الاجتماعي من خلال اعتماده على أفكار المجال العام.

تم الاستعانة باستمارة الاستبيان، التي طبّقت على عينة عشوائية تمثّل ثلاثمائة مفردة من أولئك الذين يستخدمون مواقع الشبكات الاجتماعية، وخصوصاً فيس بوك، سواء من الذكور أو الإناث؛ حيث ينتمي الكتاب إلى قائمة البحوث الاستكشافية أو الاستطلاعية، وذلك في محاولة اكتشاف أفكار جديدة، واستبصارات متباينة تفيد في فهم المشكلة المدروسة

وأكدت الدراسة أنّ هناك قيماً يمكن أن تتحرّك من الشبكات الاجتماعية المتشكّلة على الصعيد الافتراضيّ إلى الواقع، بل وتسهم في نشرها كذلك، وهي التي يمكن تحليلها في ضوء علاقتها بمتغير التعليم، ومنها: قيمة الحوار، وقيمة المشاركة، وقيمة التعاون، وقيمة التسامح.

كما أكدت على أن هناك معوقات العلاقات الشبكية في السياق الافتراضيّ وأبرزها: أزمة الثقة، وأزمة غياب الهوية، وأزمة الديمومة والاستمرار، وأزمة المعايير.

٣) إيمان جابر حسن شومان (٢٠١٧) دور الجماعات الافتراضية في تشكيل رأس المال الاجتماعي: دراسة ميدانية

انطلقت هذه الدراسة من هدف رئيس يتمثل في دراسة وتحليل دور الجماعات الافتراضية في تشكيل رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي، وذلك من خلال القيام بدراسة ميدانية على عينة عشوائية من طالبات كلية الآداب للبنات بالدمام، وخاصة الطالبات المستخدمات لشبكة الإنترنت والمواظبات عليها، لمعرفة رؤيتها للعلاقة بين الجماعات الافتراضية ورأس المال الاجتماعي ودورها في تشكيل رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي. وتنتهي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، حيث استعانت الدراسة بالمنهج الوصفي التحليلي. وقد تم الاعتماد في جمع البيانات على

استمارة استبيان تم تطبيقها على عينة عشوائية من طالبات كلية الآداب للنبات بالدمام بلغ حجمها (200) مفردة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن الاتصال عبر شبكة الإنترنت والمشاركة في الجماعات الافتراضية يساهم في بناء وتشكيل رأس المال الاجتماعي؛ حيث إنه يدعم المساواة والمشاركة بين جميع أعضاء الجماعة، ويقوي العلاقات الضعيفة، ويشجع على تعدد العلاقات وتشعبها، كما أنها تكون بمثابة نافذة للتعبير بصراحة عن رأي أفرادها حول الموضوعات التي يجدون صعوبة للتعبير عنها بحرية وصراحة وجها لوجه مع الآخرين، وأن التفاعل والتواصل مع أفراد الجماعة الافتراضية يخفف من الشعور بالوحدة والعزلة. (شومان، ٢٠١٧، ص ص ١-٥٤).

٤) أمينة بلحنافي، مختاري فيصل (٢٠١٧) إشكالية رأس المال الاجتماعي بين المفهوم والقياس:

يهدف هذا البحث إلى التفصيل أكثر في مفهوم رأس المال الاجتماعي وما يتعلق به ناحية المصادر والمحددات، والتكوين والقياس. الخلاصة نقول: إن رأس المال الاجتماعي رغم تعدد مفاهيمه وتفسيراته لا يتوقف مفهومه في الأشخاص فقط ولا أيضا في كمية المكاسب المادية والمعنوية وحدها، وإنما يكمن في تركيب شبكة العلاقات والروابط النفعية بين الأشخاص والمجموعات داخل المجتمع، وبالتالي رأس المال الاجتماعي قد يكون الترابط الاجتماعي، والمنظمات الرسمية وغير الرسمية حسن الجوار، الصداقة، العلاقات الأسرية إلي غيرها من المعايير التي تمنع المجتمع من الانهيار وتشد جوانبه بعضا، وهو ملازم للعلاقات والروابط الاجتماعية التي تجمع الأشخاص فيما بينهم والمجموعات. أما عن قياس رأس المال الاجتماعي لا يوجد طريقة واضحة لقياسه والمعتمدة في جميع الدول وفي كل الأوقات، فالطريقة السهلة لقياس رأس المال الاجتماعي هي عن طريق الاستبيانات كما وضعها البنك الدولي، وهذا الاستبيان أو هذه الأسئلة هي قابلة للتصحيح والتعديل حسب مكان وزمان وثقافة الدراسة، كما هي قابلة كذلك لترجمة إلى لغات البلد المراد قياسه لرأس

المال الاجتماعي، وهذه المؤشرات هي مؤشر الجماعات والشبكات، ومؤشر الثقة والتضامن، ومؤشر العمل الجماعي والتعاون، ومؤشر المعلومة والاتصال، ومؤشر الترابط الاجتماعي والاندماج، ومؤشر مشاركة السلطة والعمل السياسي. (بلحنافى، فيصل، ٢٠١٧، ص ص ١٢١-١٤٨)

٥) محمد عبد الكريم الحوراني (٢٠١٢) العشيرة رأس مال اجتماعي : رأسه سوسيولوجية لمكونات الولاء العشائري وتحولاته في المجتمع الأردني.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عما إذا كانت العشيرة تمثل رأس مال اجتماعياً لأبناء العشائر في المجتمع الأردني، وذلك من خلال قياس المكونات المصلحية التي يركز عليها الولاء للعشيرة، والعوائد التي يقدمها للأفراد، ومن ثم قياس أبرز التحولات التي تعرض لها الولاء العشائري. وقد تم التركيز على خمسة مكونات للولاء العشائري هي: الدعم الوجداني، والوصول إلى المصادر النادرة، والقدرة على حشد التضامن، والتشبيك مع العشيرة، والمرجعية التجانسية. لقد شملت عينة الدراسة (٣٠٣٢) من الذكور في شمال الأردن .

أظهرت النتائج أن العشيرة تمثل رأس مال اجتماعياً، وأن الولاء العشائري ما يزال قوياً، ويحقق الأفراد من خلاله (الدعم الوجداني) المتمثل بالاطمئنان، والأمن الوجودي، والاعتداد بالذات والثقة. ويحقق الأفراد كذلك (الوصول إلى المصادر النادرة). مثل الحصول على المال، والعمل، والمنصب، والحراك الرأسي، والقوة الاجتماعية. والوصول إلى أصحاب القرار. كما يحقق الأفراد بموجب ولائهم للعشيرة (المرجعية التجانسية).

وقد دلت النتائج أن جميع أفراد العينة من جميع المستويات الاقتصادية لديهم ولاء قوي للعشيرة. كما تبين أن كبار السن أكثر ولاءً من سكان المدينة، وأن تميز المتعلمين أكثر ولاءً من المتعلمين بالرغم من أن جميعهم لديهم ولاء قوي للعشيرة. (الحوراني، ٢٠١٢)

٦) دراسة نجلاء محمود مصيلحي (٢٠١١) الفيس بوك ورأس المال الاجتماعي في مصر: دراسة سوسيولوجية - ميدانية

أصبحت شبكة الإنترنت أحد مظاهر الحياة العصرية التي تأثر بها المجتمع العربي عامة والمصري خاصة. وفي الآونة الأخيرة، وضحت آثار الإنترنت ومنها تشكيل كيانات اجتماعية رقمية، حيث إن الذين يستخدمون الشبكة يخلقون في الواقع مجتمعاً كونياً افتراضياً يقوم على العلاقات الاجتماعية الافتراضية التي تتطوي على نزعة فردية واضحة. لذلك يرى بعض الباحثين أن الإنترنت يقلل من الروابط الاجتماعية ويزيد من العزلة الاجتماعية. ولكن في المقابل يشير آخرون إلى أن استخدام الإنترنت، وخاصة الفيس بوك، يمكن أن يبسر بناء وصيانة علاقات اجتماعية دائمة.

تتحدد مشكلة الدراسة الزاهنة في محاولة التعرف على موقف المجتمع المصري من الفيس بوك، والصور التي تنعكس بها هذه المواقف، ومدى قدرتها على تشكيل رأس مال اجتماعي إلكتروني يقوم على الثقة والتعاون والتكامل، ومدى تأثيرها على الفضاء التقليدي للعلاقات الاجتماعية الحقيقية الملموسة من جانب آخر.

أسفرت هذه الدراسة الميدانية، التي طبقت على ٣١٣ مبحوثاً يمثلون مستويات اجتماعية وعمرية وتعليمية مختلفة، عن نتيجة مهمة تتمثل في أن الفيس بوك لا يعد فقط مجالاً لخلق رأس مال اجتماعي افتراضي جديد بديلاً عن رأس المال الاجتماعي الواقعي وإنما يمارس الموقع الاجتماعي الشهير دوره في تدعيم بعض صور العلاقات الاجتماعية التقليدية، في الوقت الذي يطرح سبلاً وآليات جديدة لخلق وتدعيم أشكال جديدة من العلاقات الافتراضية. ومن ثم، يتجاوز شكلاً رأس المال الاجتماعي على الفيس بوك. (مصيلحي، ٢٠١١، ص ٢٦٥-٣٠٤)

٧) دراسة محمد، ياسر سليمان (٢٠١٠) محددات رأس المال الاجتماعي في القرية المصرية

استهدفت هذه الدراسة الوقوف على محددات توزيع رأس المال الاجتماعي بالقرية المصرية، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة مع الاستعانة بالسجلات الرسمية والمقابلات المقننة والمفتوحة مستخدمة لمقياس تم تصميمه وبنائه علمياً، حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مبحوث يمثلون عدداً من أبناء المجتمع الريفي بقرية تلة بمحافظة المنيا. وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها: إسهام مكون المشاركة الاجتماعية والسياسية في محددات توزيع رأس المال الاجتماعي بنسبة ١٩,٤%، فيما أسهم مكون الشبكات الاجتماعية غير الرسمية والتضامن الاجتماعي في محددات توزيع رأس المال الاجتماعي بنسبة ١٨%، كما أسهم مكون الثقة في الأشخاص والمؤسسات في محددات توزيع رأس المال الاجتماعي بنسبة ٩%، وأخيراً أسهم مكون التوجهات والقيم المشتركة في محددات توزيع رأس المال الاجتماعي بنسبة ٨,٥%. وقد توصلت الدراسة كذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من خلال إجمالي المكونات الأربعة، وكانت الفروق في اتجاه الذكور.

٨) دراسة أبو دوح (٢٠٠٩) إهدار رأس المال الاجتماعي في مصر

استهدفت الدراسة بناء إطار نظري لمفهوم رأس المال الاجتماعي ودوره في تشكيل النخبة الاجتماعية واختبار هذا الإطار امبيريقياً في الواقع الاجتماعي المعاصر. وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي ركزت على استراتيجية بحثية تقوم على جمع بيانات تفصيلية وعميقة عن عدد محدود من الحالات، وقد استعانت الدراسة بأداة المقابلة المتعمقة لجمع بيانات تفصيلية عن الحالة وتاريخها الحياتي وشكل رأس المال الاجتماعي لديها. وقد كشفت نتائج الدراسة عن سمة مميزة لدى حالات الدراسة وهي التباين وعدم التجانس سواء كان ذلك على مستوى الأصول الاجتماعية لهذه الحالات أو على مستوى

رصيدها من رأس المال الاجتماعي، كما أكدت النتائج أيضا على أن حالات الدراسة لم تعتمد على رصيدها من رأس المال الاقتصادي في تشكيل النخبة لديها بل اعتمدت على أشكال رأس المال الأخرى مثل رأس المال الاجتماعي ورأس المال البشري، وأخيرا فقد كشفت النتائج عن أن معظم حالات النخبة الثقافية التي شملتها الدراسة قد توافدت من أسر تنتمي إلى الشرائح المختلفة للطبقة الوسطى، ولقد توافرت لحالات الدراسة رصيد من رأس المال الاجتماعي الموروث، ولقد كان هذا الرصيد الموروث نواة مهمة للرصيد الحالي.

٩) أكدت دراسة بينديكت بول **Benedicte Bull** (٢٠٠٦) بعنوان "رأس المال الاجتماعي، والمجتمع المدني ودولة الرعاية الديمقراطية في النرويج"

أكدت على أن المجتمع المدني النشط ساهم بشكل واضح في ارتفاع رأس المال الاجتماعي. وأرجع الباحث هذا إلى أن رأس المال الاجتماعي بما فيه من شبكات قائمة في المجتمع يرتبط بمعدلات الثقة في الشبكات الاجتماعية والمؤسسات العامة وأثر هذه على معدلات العضوية في هذه الشبكات كذلك تأثيره على العضوية النشطة، كذلك أكدت الدراسة على دور المجتمع المدني في سياق دولة الرعاية النشطة على أنه يشجع مشاركة أفراد المجتمع في توفير الرعاية الاجتماعية كذلك التعبير عن مصالح ومطالب أفراد المجتمع، لذلك يجب على المجتمع المدني التركيز على رأس المال الاجتماعي لتقديم الرعاية الاجتماعية.

المحور الثاني: الأسرة والتغيرات التكنولوجية الحديثة:

١) تبوب، وداد (٢٠١٨) تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العلاقات الأسرية الجزائرية

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العلاقات الأسرية الجزائرية وتشخيص نوع التأثير الذي يتعرض له أفراد الأسرة من طرف تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وأيضا الإجابة عن الأسئلة التي

طرحناها في الإشكالية تدعيما للدراسات السابقة وكشفنا عن الجديد في الموضوع. وانطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي مفاده ما هو تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العلاقات الأسرية الجزائرية؟ وأجريت الدراسة على عينة من الأسر بمدينة الميلية وشملت الدراسة على 100 مفردة وزعت على ثلاثة تجمعات سكانية، وتم استخدام المنهج الوصفي للكشف عن العلاقة بين المتغيرين في ظل الاستعانة بأدوات جمع البيانات تمثلت في استمارة الاستبيان التي تحتوي على مجموعة من النتائج التي تجيب عن التساؤلات والفرضيات المطروحة. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: "أن أفراد العينة يستخدمون تكنولوجيا الاتصال الحديثة لزيادة المعارف والتنقيف" أدت تكنولوجيا الاتصال الحديثة إلى تقليل فرص الحوار والتواصل مع أفراد الأسرة " وتوصلت الدراسة أن تكنولوجيا الاتصال خلقت انعكاسات سلبية على أفراد الأسرة، فمعظم أفراد الأسرة تراجع نشاطاتهم العائلية منذ بدأ استخدام هذه التكنولوجيا " وتوصلت الدراسة أن مجمل الأفراد لا يمكنهم الاستغناء عن تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وأن تكنولوجيا الاتصال عملت على عزلة الأفراد اجتماعيا وكذلك توسيع الفجوة بين الآباء والأبناء.

(٢) زنو، عفيفة، بن قويدر، مباركة (٢٠١٥) تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الاتصال الأسري دراسة ميدانية على عينة من الأسر بدائرة تقرت:

هدفت هذه الدراسة للكشف عن تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الاتصال الأسري من خلال دراسة تأثير الإنترنت على عينة من الأسر بدائرة تقرت والمكونة من ١٠٠ مفردة، والتي تم اختيارها بطريقة قصدية، وقد انطلقت الدراسة من الإشكالية التالية: ما تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الاتصال الأسري من خلال استخدام أفراد الأسرة للإنترنت؟ ومن أجل تحقيق أهداف البحث والوصول إلى النتائج فقد تحددت دراستنا بالمنهج الوصفي التحليلي، وللتأكد من فرضيات الدراسة تم الاعتماد على أداة الاستبيان

والمتكونة من ٢٢ سؤالاً، والمقسمة إلى أربعة محاور. وتحليل معطيات الدراسة تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي spss، حيث قمنا بحساب التكرارات والنسب المئوية، واختبار كاي ٢ لمعرفة العلاقة بين بعض متغيرات الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج: أن الإنترنت تحسن من مستوى الاتصال في العلاقات الأسرية، من خلال اكتساب أفراد الأسرة لخبرات تفيدهم في التعامل مع بعضهم وتقوي العلاقات الأسرية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وأن نسبة ٧٨% من الأفراد يستفيدون من خدمات الإنترنت في حياتهم الأسرية. خلصت النتائج أن شبكة الإنترنت لم تؤثر على الوقت الذي يجمع بين أفراد الأسرة، وذلك من خلال عدم التأثير على العادات التواصلية لأفراد الأسرة - أوضحت النتائج أنه من دوافع استخدام أفراد الأسرة للإنترنت هو التعلم والاستفادة من المعلومات المتاحة عبر المواقع المختلفة في الشبكة، والترفيه والتواصل مع الأصدقاء من مختلف الثقافات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

٣) سعيد أمين محمد ناصف (٢٠١٤) تأثير التكنولوجيا الرقمية على كفاءة وأداء الأسرة تحليل سوسيولوجي لتأثيرات استخدام الإنترنت:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في الكشف عن تأثير استخدام المنتجات الرقمية وخاصة الإنترنت في العلاقات الاجتماعية بصورة عامة، والعلاقات الأسرية بخاصة، هذا فضلاً عن مدى تأثيراتها على أدوار الأسرة ووظائفها في عملية التنشئة الاجتماعية، وذلك من خلال رؤية تحليلية لبعض الدراسات والبحوث التي تناولت الظاهرة على المستويين العالمي والمحلي من ناحية، وقراءة سوسيولوجية لمعطيات الواقع الاجتماعي الراهن من ناحية أخرى، وذلك بهدف التعرف على التأثيرات الإيجابية والسلبية في محاولة لوضع تصور مستقبلي حول الظاهرة في ظل المتغيرات الراهنة والمستقبلية. فإن الأسلوب الوصفي التحليلي يُعد أسلوباً منهجياً مناسباً لتحقيق أهداف الدراسة، وذلك من خلال تبني رؤية تحليلية لبعض الدراسات والبحوث المتاحة والتي اهتمت بالكشف عن التأثيرات

المختلفة للثورة الرقمية على المستوى العالمي، ومن ثم محاولة صياغة رؤية لكيفية التفاعل مع تلك التقنيات بحيث نقلل من تأثيراتها السلبية، وخاصة على الصعيد الاجتماعي والأسري على وجه التحديد. وقد توصل الباحث إلى أن ثمة مجموعة من الإيجابيات تحققها شبكة الإنترنت بالنسبة لمستخدميها منها: أن استخدام الإنترنت يعمق الشعور باحترام الذات لدى المستخدمين، أن هناك تطوراً إيجابياً من خلال تكوين صداقات والاندماج الاجتماعي عبر الشبكة، وأن الكثيرين من المستخدمين قد استفادوا من الإنترنت في حياتهم اليومية بطريقة أو بأخرى وخاصة المراهقين الذين يستغلونها في إقامة علاقات واسعة، إن الرقمية بشكل عام، والإنترنت خاصة قد أدت إلى تغيرات عديدة في البنى الاجتماعية التقليدية مع تخطيها للحوازر الجغرافية والعمرية. غير أن الواقع يشير إلى أن ثمة سلبيات كثيرة على الصعيدين الاجتماعي والثقافي نتيجة لاستخدام تطبيقات الثورة الرقمية.

(٤) دراسة الدوكالي الطرشاني (٢٠١٠): تأثير الفضائيات على بنية وثقافة الأسر الليبية دراسة ميدانية لعينة من الأسر بمدينة طرابلس .

استهدفت هذه الدراسة التعرف على استخدام وتفضيلات الأسر الليبية للفضائيات، من حيث تأثير التباين في استخدام الفضائيات، على طبيعة بنية وثقافة الأسر الليبية، وفي هذه الدراسة استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بالعينة، لصعوبة دراسة مجتمع الدراسة عن طريق المسح الشامل، من حيث إمكانيات الباحث المادية والفنية. أما بالنسبة لجمع البيانات اعتمد الباحث في هذه الدراسة، على جمع البيانات عن طريق استخدام استمارة المقابلة، والتي بلغ عددها (٤٠٠) استمارة من خلال تطبيقها على أرباب الأسر مقابل الحصول على البيانات من الميدان. وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج ومنها: أن نسبة ٥٩% من إجمالي عينة الدراسة، يحرصون على مشاهدة القنوات الفضائية العربية، ونسبة ٣٧,٥% يشاهدون القنوات العربية والأجنبية معاً ونسبة ضئيلة وهي ٣,٥% يشاهدون القنوات الأجنبية فقط. وتوصلت الدراسة إلى أن الفضائيات لها تأثير على نوع وحجم الأسرة، حيث بلغت نسبة أفراد

العينة ٥١% من مجتمع الدراسة، إضافة إلى أن نتائج الدراسة أوضحت تأثير الفضائيات على الترابط والتماسك الأسري فتصل نسبتهم إلى ٣٢,٨% من مجتمع أفراد العينة. وتوضح البيانات الميدانية ارتفاع نسبة تراجع دور الوالدين في التنشئة الاجتماعية، وتراجع دور الأم في التربية لتصل، إلى ٦٠,٤% من مجتمع الدراسة. كما توضح البيانات الميدانية ارتفاع نسبة الذين يرون تأثير الفضائيات على التفكك الأسري لتصل، إلى ٥٦,٦% من مجموع أفراد العينة، وارتفاع نسبة من يروا أن الفضائيات لها تأثير على العادات الاجتماعية لتصل إلى ٥٧%.

تعقيب:

تنوعت موضوعات الدراسات السابقة حيث تناول المحور الأول دراسات رأس المال الاجتماعي عبر المجتمع الافتراضي؛ وعوامل البناء ومعوقات الإهدار، الفيس بوك ورأس المال الاجتماعي في مصر، رأس المال الاجتماعي، والمجتمع المدني ودولة الرعاية الديمقراطية، وتأثير الجماعات الافتراضية على تشكيل رأس المال الاجتماعي، كما تناولت إشكالية رأس المال الاجتماعي من حيث المفهوم والقياس، وأهمية العشيرة كرأس مال اجتماعي، كما تناولت محددات رأس المال الاجتماعي، وأساليب إهدار رأس المال الاجتماعي .

كما تناول المحور الثاني دراسات عن تأثير التكنولوجيا على الأسرة من حيث تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العلاقات الأسرية، وتأثيرها على الاتصال الأسري، تأثير التكنولوجيا الرقمية على كفاءة وأداء الأسرة، وتأثير الفضائيات على بنية وثقافة الأسر .

وفيما يتعلق بمناهج وأدوات الدراسات السابقة، فقد اعتمدت غالبية الدراسات على المنهج الوصفي والمسح الاجتماعي، كما اعتمدت الدراسات على استمارة الاستبيان ودليل المقابلة.

وأكدت الدراسات السابقة على عدة نتائج منها؛ أنّ هناك قيماً يمكن أن تتحرّك من الشبكات الاجتماعية المتشكّلة على الصعيد الافتراضيّ إلى الواقع، بل وتسهم في نشرها كذلك، أن الاتصال عبر شبكة الإنترنت والمشاركة في الجماعات الافتراضية يساهم في بناء وتشكيل رأس المال الاجتماعي (زكي، ٢٠١٧)، (شومان، ٢٠١٧)، أن الفيس بوك يعد مجالاً لخلق رأس مال اجتماعي افتراضي جديد بديلاً عن رأس المال الاجتماعي الواقعي (مصيلحي، ٢٠١١)، وأسهم مكون الثقة في الأشخاص والمؤسسات في محددات توزيع رأس المال الاجتماعي (سليمان، ٢٠١٠)، وأن تكنولوجيا الاتصال عملت على عزلة الأفراد اجتماعياً وكذلك توسيع الفجوة بين الآباء والأبناء (وداد، ٢٠١٨) والترفيه والتواصل مع الأصدقاء من مختلف الثقافات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي (مباركة، ٢٠١٥)، وأن هناك تطوراً ايجابياً من خلال تكوين صداقات والاندماج الاجتماعي عبر الشبكة (ناصر، ٢٠١٤) وارتفاع نسبة تراجع دور الوالدين في التنشئة الاجتماعية، وتراجع دور الأم في التربية، وتأثير الفضائيات على الترابط والتماسك الأسري (الطرشاني، ٢٠١٠).

ويتميز موضوع الدراسة الحالية في تناوله لدور الأسرة في تشكيل قيم رأس المال الاجتماعي خاصة في ظل تأثيرات وسائل الاتصال الحديثة كما يعتمد على أداتين إحداهما كمية وتتمثل في استمارة الاستبيان، وأداة كيفية وتتمثل في دليل دراسة الحالة.

ثامناً: مفاهيم الدراسة:

(٥) مفهوم رأس المال الاجتماعي:- (Social Capital)

يعرف "بوتنام" رأس المال الاجتماعي بأنه صور التنظيم الاجتماعي مثال شبكة العلاقات الاجتماعية، والأعراف، والثقة التي تسهل عمليات التنسيق والتعاون بين أفراد المجتمع بهدف تحقيق المنافع وتبادلها، ويعد "بوتنام" من خلال طرحه حول رأس المال الاجتماعي أنه هو الذي نقل دراسة رأس المال الاجتماعي من المستوي الفردي إلي المستوي المجتمعي من خلال تأكيده علي

أن رأس المال الاجتماعي يجسد مقومات التنظيم الاجتماعي التي يمكن من خلالها تحقيق التطور والتقدم داخل المجتمع. (Putnam, R., 2000, p288)

عرف المفكر الفرنسي "بيير بورديو" رأس المال الاجتماعي بأنه "مجموعة الموارد الممكنة التي تتوافر للشخص بفضل حيازة شبكة من العلاقات الاجتماعية المتبادلة والمأسسة، وتعضد من مصالحه ومن رصيد القوة والهيبة لديه" (حجازي، ٢٠٠٦م، ص ٥٠).

نظر بوتنام لرأس المال الاجتماعي على أنه "يجسد مقومات التنظيم الاجتماعي والتي تتمثل في الثقة والتعاون والتشبيك "Networking" والتي يمكن من خلالها الإسهام في تحقيق التطور والتقدم داخل المجتمع سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات" (بوتنام، ٢٠٠٦م، ص ٢١٠).

ويعرف كذلك بأنه: خليط من الخصائص والسمات والتي تجمع بين الثقة والتعاون والعلاقات الإنسانية الإيجابية كما تتضمن الديمقراطية القائمة على المشاركة، وأهميته في بناء الثقة والتعاون، والمشاركة والديمقراطية في تشييد جوانب المنظمة والمجتمع. (حواجرة، المحاسنة، ٢٠١٥م، ص ٢٣).

التعريف الإجرائي:

درجة رأس المال الاجتماعي ويقصد به "متوسط مجموع الدرجات المعبرة عن كلّ من (متانة العلاقات الاجتماعية للمبحوث بأسرته، والمشاركة الاجتماعية للمبحوث، وثقة المبحوث في الأفراد والجماعات داخل أسرته، ومستوى التعاون بين أفراد الأسرة وبينهم وبين المجتمع الخارجي (الأصدقاء- الجيران).

(٢) مفهوم الأسرة:

تعد الأسرة الخلية الأولى التي يتكون منها البناء الاجتماعي لأي مجتمع والمهمة الأولى للأسرة هي إنجاب الأطفال، ورعايتهم، وتربيتهم، ونقل العادات،

والتقاليد، والأعراف إليهم حتى يشبوا مندمجين مع بقية أعضاء المجتمع الذي يعيشون فيه (هناء، عواطف، ٢٠٠٥م، ص٥).

ويرى البعض "أنها وحدة بنائية تتألف من رجل وامرأة مرتبطين بطريقة منتظمة اجتماعياً بأطفالهما وأن بعض الأطفال قد يصبحون من ضمن أعضاء الأسرة بالتبني إذ ليس من الضروري أن يكون الأطفال مرتبطين بيولوجياً أو عن طريق الدم بالأسرة التي ينتمون إليها (عبد العاطي وآخرون، ٢٠٠٤م، ص١٢).

كما تعرف بأنها تتكون من مجموعة أفراد يرتبطون بعلاقات الزواج، ويشغلون مسكناً مستقلاً، ويتعامل هؤلاء الأفراد سوياً كل حسب دوره في نظام الأسرة سواء أكان الزوج أو الزوجة أو الأب أو الأم أو الابن أو الابنه. (فرح، ٢٠٠٢).

من خلال ما ورد من تعريفات سابقة للأسرة، يستخلص الباحث التعريف الإجرائي للأسرة: الأسرة هي مجموعة أشخاص تتكون من زوج وزوجة يرتبطون بعقد الزواج، ويقيمون معاً، وقد يكون معهم أبناء يقيمون معهم، أو أقارب لأحد الزوجين من الدرجة الأولى، ويرتبطون معهم برابطة الدم أو التبني، ويقوم كل فرد بدوره المتوقع منه داخل الأسرة .

(٣) مفهوم المتغيرات التكنولوجية: Technological Variables

تمثل التكنولوجيا مجموعة من الأنظمة والأساليب المادية والفكرية المستعملة في تحويل المدخلات Input إلى مخرجات Output وتتضمن العلم والفن في إنتاج وتوزيع السلع والخدمات. وهي تمثل مجموعة المفاهيم والخبرات والأدوات التي تستطيع المنظمات من خلالها تكيف البيئة الخارجية والسيطرة عليها كما إنها تعني التطبيق المنظم لحصيلة المعارف العلمية والمادية وهي ظاهرة حضارية واجتماعية تسهم بشكل فعال في ترصين النهوض الدائم والمتطور في إطار حركة المنظمات وعبر نشاطاتها المختلفة، وقد أثبتت العديد من الدراسات والأبحاث العلمية بأن التكنولوجيا تؤثر بشكل كبير في هيكل

المنظمة وسبل تحقيقها لأهدافها كما أن استثمار نتائج التطور التكنولوجي يلعب دوراً بارزاً في تحديد السلوك التنظيمي بشكل عام وفي تحقيق المنظمة لأهدافها إضافة إلى أن قابلية الأفراد تتأثر في نمط الاستجابة لمقتضيات التطور التكنولوجي. (الخفاجي، ٢٠١١).

يمكن تعريف المتغيرات التكنولوجية إجرائياً بأنها "التطور في وسائل الاتصال، واستخدام الإنترنت، ومتابعة وسائل التكنولوجيا الحديثة، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

تاسعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

- ١- **منهج الدراسة:** تم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وذلك لدراسة عدد كبير من المبحوثين.
- ٢- **مجتمع الدراسة :** تم التطبيق على عينة من الشباب بمدينة القاهرة، في مرحلة الجامعة.
- ٣- **أدوات الدراسة:** يتم الاعتماد على أداتين هما:
 - **أداة كمية:** وتتمثل في الاستبيان، ويحتوى على مقاييس لقيم رأس المال الاجتماعي.
 - **أداة كيفية:** وتتمثل في دليل دراسة الحالة.
- ٤- **عينة الدراسة:** تم التطبيق على عينة عمدية من الشباب الجامعي المصري على ٢٥٠ مفردة كما تم تطبيق دليل دراسة الحالة على ١٠ حالات.

يصمم المقياس ليكون على مستوى القياس الترتيبي الذى يركز على نقطة أصل طبيعية، وقد قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس ليكون من نوع مقاييس التقدير، ولذلك تم إعطاء أوزان متدرجة لكل عبارة على النحو التالي :

جدول رقم (١)

اختبار الصدق الظاهري للمقياس.

م	العبارات	مرتفع	متوسط	منخفض
١	العبارات الإيجابية	٣	٢	١
٢	العبارات السلبية	١	٢	٣

حيث قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين لتوضيح آرائهم في أن المقياس يتضمن فعلا عناصر الموضوع المراد قياسه، حيث تم عرض المقياس في صورته المبدئية على (٥) محكمين من أعضاء هيئة التدريس وذلك بغرض إبداء الرأي بالحذف أو الإضافة أو التعديل .

وتم هذا في ضوء تحديد :

- مدى ارتباط العبارات بالبعد المراد قياسه .
- السلامة من حيث الصياغة والمضمون .
- تعديل أي سؤال من أسئلة صحيفة الاستبيان .

وتمت مراجعة الأسئلة بناء على ملاحظات بعض المحكمين، وأسفرت تلك الخطوة عن حذف بعض العبارات بالإضافة إلى وضع عبارات أخرى، وتعديل بعض الصياغات، وبذلك تم التأكد من صدق الاستمارة.

وقد راعت الباحثة جميع الملاحظات عند وضع الصورة النهائية لصحيفة الاستبيان حتى أصبحت صالحة للتطبيق، وبعد إجراء التعديلات وحساب نسب الاتفاق للأسئلة وذلك باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} \times 100}{(\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق})}$$

وأبرزت عملية التحكيم وجود اتفاق على الأسئلة بنسبة (٨٠%) فأكثر، وهو ما يؤكد على صلاحية صحيفة الاستبانة للتطبيق.

طريقة إعادة التطبيق

حيث تم تطبيق المقياس على عينة بلغ قوامها ١٠ مفردات وبعد مرور فاصل زمني قدره ١٥ يوماً تم تطبيق المقياس مرة أخرى على العينة نفسها للتأكد من مدى حصول العينة نفسها على عينة متقاربة من التي حصلوا عليها في المرة الأولى من التطبيق وتم حساب معامل ارتباط بيرسون وسبيرمان بين القياس الأول والثاني.

جدول رقم (٢)

معاملات الارتباط بين القياس الأول والقياس الثاني على مقياس المسؤولية الاجتماعية وأبعادها ن = ١٠

م	المقياس	معامل ارتباط بيرسون
١	ثقافة المشاركة	٠,٩٢١**
٢	الرضا عن الحياة	٠,٩١٩**
٣	الثقة	٠,٩٠٢**
٤	التعاون	٠,٩٢٩**
٥	العلاقات الاجتماعية	٠,٩١٦**
٦	تأثير وسائل التكنولوجيا الحديثة	٠,٩٣٥**

** دال عند مستوى دلالة ٠,٠١ بدرجة الثقة ٩٩%

حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات المقياس الحالي من خلال معادلة ألفا كرونباخ، والجدول (٣) يبين معاملات الثبات للمقاييس الفرعية والدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم (٣)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ على مقياس قيم رأس المال الاجتماعي وأبعادها ن = ١٠.

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ	
١ ثقافة المشاركة	٠,٨٥٦	
٢ الرضا عن الحياة	٠,٨٥٢	
٣ الثقة	٠,٨٣٤	
٤ التعاون	٠,٨٢٢	
٥ العلاقات الاجتماعية	٠,٧٩٤	
٦ تأثير وسائل التكنولوجيا الحديثة	٠,٨١٢	

ويتضح من خلال معاملات ألفا لكرونباخ أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة للمقياس على عينة الدراسة الحالية، بذلك يمكن الاعتماد على المقياس الحالي في قياس قيم رأس المال الاجتماعي وأبعادها.

عاشراً: الدراسة الميدانية:

جدول رقم (٤)

خصائص العينة

النسبة %	العدد	المتغير	البيان
٥٠	١٢٥	ذكر	النوع
٥٠	١٢٥	أنثى	
١٠٠	٢٥٠	الإجمالي	
٢٩,٦	٧٤	٢٠-١٨ -	السن
٣٦,٥	١١٥	٢٢-٢٠ -	
٢٤,٤	٦١	٢٥-٢٢ -	
١٠٠	٢٥٠	الإجمالي	
٦,٤	١٦	أمي	مستوى تعليم الوالد
١٧,٢	٤٣	أقل من متوسط	
٣٤,٨	٨٧	متوسط	
٣٦	٩٠	جامعي	
٥,٦	١٤	فوق جامعي	
١٠٠	٢٥٠	الإجمالي	
٣٥,٢	٨٨	أقل من ٢٠٠٠ ج	الدخل الشهري
٢٦,٨	٦٧	٢٠٠٠-٤٠٠٠ ج	
٢٤	٦٠	٤٠٠٠-٦٠٠٠ ج	
١٤	٣٥	أكثر من ٦٠٠٠ ج	
١٠٠	٢٥٠	الإجمالي	

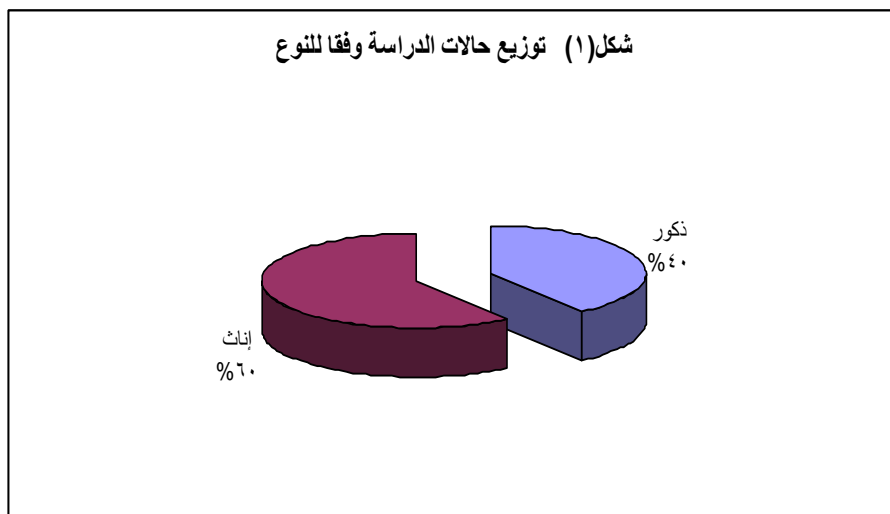
فيما يتعلق بالنوع، تشير البيانات الميدانية إلى تساوى نسبة كل من الذكور والإناث وكانت ٥٠%. وهو ما يؤكد على شمول العينة للجنسين

ويساعد على التعرف على آراء الجنسين فيما يتعلق بدور الأسرة في تشكيل قيم رأس المال الاجتماعي.

وفيما يتعلق بالسن، تشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع نسبة من تراوحت أعمارهم بين ٢٠-٢٢ سنة لتصل إلى ٣٦,٥% يليهم من تراوحت أعمارهم بين ١٨-٢٠ سنة بنسبة ٢٩,٦% ثم يليهم من تراوحت أعمارهم بين ٢٢-٢٥ سنة بنسبة ٢٤,٤%. وهو ما يؤكد على شمول العينة لفئة الشباب الجامعي باختلاف أعمارهم.

وفيما يتعلق بمستوى تعليم الوالد تشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع نسبة الجامعي لتصل إلى ٣٦% يليهم متوسطى التعليم بنسبة ٣٤,٨% ثم يليهم الأقل من متوسط بنسبة ١٧,٢% ثم الأمى بنسبة ٦,٤%، وأخيرا فوق الجامعي بنسبة ٥,٦%. وتشير هذه البيانات إلى تنوع مستويات التعليم حيث يمثل التعليم أحد أبعاد وأساليب إعادة إنتاج وتشكيل رأس المال الاجتماعي.

وفيما يتعلق بالدخل الشهري تشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع نسبة من دخلهم أقل من ٢٠٠٠ جنيها لتصل إلى ٣٥,٢%، يليهم من تراوح دخلهم بين ٢٠٠٠-٤٠٠٠ جنيها بنسبة ٢٦,٨%، ثم يليهم من تراوح دخلهم بين ٤٠٠٠-٦٠٠٠ جنيها بنسبة ٢٤%، وأخيرا من كان دخلهم أكثر من ٦٠٠٠ جنيها بنسبة ١٤%. وهو ما يشير إلى تنوع مستويات الدخل، وهو ما يمكن أن يشير إلى شمول العينة للمستويات الاقتصادية المنخفضة والمتوسطة.



تنوعت حالات الدراسة بين النوعين وارتفعت نسبة الإناث لتصل إلى ٦٠% مقابل ٤٠% للذكور.

عناصر رأس المال الاجتماعي:

جدول رقم (٥)

ثقافة المشاركة وفقاً للنوع

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية الفئوية	قيمة ت	دلالة الفروق
ذكور	26.74	3.750	019.	10.865	دالة عند ٠,٠٠١
إناث	21.56	3.794			

فيما يتعلق بثقافة المشاركة وفقاً للنوع، تشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع متوسط الذكور ليصل إلى ٢٦,٧٤ مقابل متوسط الإناث حيث كان ٢١,٦٥. وهو ما يشير إلى ارتفاع متوسط المشاركة بين الذكور في ظل مجتمع يتيح للذكور المشاركة في صنع القرارات المختلفة سواء كانت تتعلق بالأسرة بشكل عام أو حياتهم. وتمثل المشاركة السياسية ضرورة ملحة ومطلبا اجتماعيا

يستهدف النهوض بالمجتمع، حيث ترتبط المشاركة السياسية بكافة التغيرات والتحوللات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية التي توجد بالمجتمع ويمر بها نتيجة تفاعل الأفكار والقيم والعادات والتقاليد الموروثة وقيم وأفكار الحداثة وما تبثه وتنقله آليات العولمة من قيم حقوق الإنسان والحرية والمشاركة من مجتمعات أخرى إلى مجتمعنا.

جدول رقم (٦)

مؤشرات ثقافة المشاركة

الترتيب	قيمة ت المحسوبة	الانحراف المعياري	متوسط	ثقافة المشاركة
٧	56.255	563.	2.00	تتم المشاركة بين أفراد الأسرة
٢	67.821	611.	2.62	يتم حل مشكلات الأسرة عن طريق الحوار
٤	48.400	689.	2.11	تشجع الأسرة أفرادها على المشاركة في الأعمال التطوعية.
١٠	32.813	794.	1.65	تشجع الأسرة الأفراد على المشاركة في منظمات المجتمع المدني.
٨	31.061	971.	1.91	تشجع الأسرة أفرادها على المشاركة السياسية.
٩	30.825	975.	1.90	تتم المشاركة بين الجيران حول القضايا المشتركة.
٣	43.582	881.	2.43	يتم الحوار والمشاركة مع الأقارب في حل المشكلات المشتركة.
١	113.569	391.	2.81	ترتفع معدلات المشاركة السياسية لدى من يستخدمون الإنترنت
٥	33.894	948.	2.03	تتم المشاركة في مناقشة بعض القضايا من خلال وسائل الاتصال الحديثة
٦	35.557	898.	2.02	ساعدت وسائل الاتصال الحديثة المشاركة في الحوار مع مجموعات الاهتمام

فيما يتعلق بثقافة المشاركة، تشير البيانات الميدانية الى اختلاف المتوسط في العبارات التي توضح مؤشرات ثقافة المشاركة. وتشير البيانات الميدانية فيما يتعلق بالعبارات (ترتفع معدلات المشاركة السياسية لدى من يستخدمون الإنترنت) إلى ارتفاع المتوسط ليصل الى ٢,٨١ وانحراف معياري ٠,٣٩١. حيث يتيح الإنترنت فرصاً متنوعة ومساحات واسعة للمشاركة السياسية، في ظل وجود محاذير لبعض صور المشاركة السياسية في الواقع. وتأتي أهمية المشاركة السياسية من الدور الذي تؤديه هذه المشاركة في نهضة المجتمعات وتطويرها باعتبارها شرطاً أساسياً لتحقيق التنمية، ودافعاً أساسياً للتحديث والتنمية السياسية، وأداة ناجحة لحل مشكلات التخلف، ووسيلة تتمكن من خلالها القوى والفئات الاجتماعية والسياسية في المجتمع من طرح أفكارها والتعبير عن رؤاها، وعرض مطالبها وبرامجها والتأثير في صنع القرارات السياسية بالوسائل السلمية.

يليهما العبارة (يتم حل مشكلات الأسرة عن طريق الحوار) بمتوسط ٢,٦٢ وانحراف معياري ٠,٦١١. وهو ما يؤكد على أهمية ثقافة الحوار داخل الأسرة باعتبارها إحدى قيم رأس المال الاجتماعي.

ثم يأتي بعدها العبارة (يتم الحوار والمشاركة مع الأقارب في حل المشكلات المشتركة) بمتوسط ٢,٤٣ وانحراف معياري ٠,٨٨١. ولاشك أن ارتفاع متوسط الحوار والمشاركة يمثل أهمية اجتماعية في تنمية البشر، وهو ما يمثل وجود قيم رأس المال الاجتماعي في الأسرة.

ثم يليها العبارة (تشجع الأسرة أفرادها على المشاركة في الأعمال التطوعية) بمتوسط ٢,١١ وانحراف معياري ٠,٦٨٩. حيث تمثل قيم التطوع أهمية في رأس المال الاجتماعي. ويرتبط العمل التطوعي وبقوة بالمشاركة في جميع أنواع النشاطات والفعاليات المدنية التي تميّز الحياة المجتمعية المنظمة، ومع ذلك، يظهر العمل التطوعي أيضاً نتيجة للجهود الذاتية المنظمة التي يقوم بها أعضاء المجتمع الذين يعملون للمصلحة المشتركة في عالم مترابط متساند،

وهو فعل يعكس مستويات التضامن والدعم في أوقات الأزمات التي يشكلها مفهوم رأس المال الاجتماعي.

يليهما العبارة (تتم المشاركة في مناقشة بعض القضايا من خلال وسائل الاتصال الحديثة) بمتوسط ٢,٠٣ وانحراف معياري ٠,٩٤٨. وهو ما يعكس تأثير وسائل الاتصال الحديثة على المشاركة في مناقشة القضايا المختلفة باعتبارها من أهم قيم رأس المال الاجتماعي.

ثم العبارة (ساعدت وسائل الاتصال الحديثة المشاركة في الحوار مع مجموعات الاهتمام) بمتوسط ٢,٠٢ وانحراف معياري ٠,٨٩٨. ولاشك أن المشاركة في الحوار عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي تمثل إحدى صور رأس المال الاجتماعي.

يليهما العبارة (تتم المشاركة بين أفراد الأسرة) بمتوسط ٢,٠٠ وانحراف معياري ٠,٥٦٣. ولا شك أن العمل المشترك والعمل الجماعي داخل الأسرة الواحدة يبني الشعور بالتقارب الحميم لدى أفرادها. كما تيسر لكل إنسان إيجاد فرصته في الإبداع في أطر اجتماعية تتسع باطراد، من أجل أن يتمكن الفرد من التفاعل مع غيره، والعمل، والمشاركة الإيجابية، فالمطلوب الخروج بالإنسان من حالة اليأس والشعور بالعجز والفشل والتهميش إلى المشاركة في صنع القرار المؤثر في حياته، وأن يستعيد دوره بوصفه هدف التنمية وصانعها. ثم تأتي بعدها العبارة (تشجع الأسرة أفرادها على المشاركة السياسية) بمتوسط ١,٩١ وانحراف معياري ٠,٩٧١. وهو ما يؤكد على دور الأسرة في تشكيل رأس المال الاجتماعي، من خلال تنمية ثقافة المشاركة بين أبناء الأسرة. كما أن الأسرة تلعب دورًا بالغ الأهمية في إعداد الفرد وتأهيله للقيام بأدواره ووظائفه داخل النسق الاجتماعي.

يليهما العبارة (تتم المشاركة بين الجيران حول القضايا المشتركة) بمتوسط ١,٩٠ وانحراف معياري ٠,٩٧٥. وتساعد الأسرة في ظهور الإحساس بالجماعية إذ ينتقل الفرد من دائرة الأنا الضيقة إلى الدائرة الاجتماعية الأوسع وذلك عن

طريق المشاركة في المناسبات الاجتماعية في محيط الأسرة والأصدقاء أو التعاون مع جماعة الرفاق في خدمة المجتمع .

العبارة (تشجع الأسرة الأفراد على المشاركة في منظمات المجتمع المدني) بمتوسط ١,٦٥ وانحراف معياري ٧٩٤. وهو متوسط منخفض يشير إلى ضعف دور الأسرة في التشجيع على المشاركة في منظمات المجتمع المدني. الأسرة من الضروري أن تقوم بإعداد المراهقين للمشاركة الاجتماعية، وذلك بزيادة معدل تحمّلهم لمسئوليات أدوارهم المختلفة والمتوقعة منهم.

وتؤكد هذه البيانات على دور الأسرة، إضافة إلى تأثير المتغيرات التكنولوجية على ثقافة المشاركة بين الشباب، حيث تمثل قيم المشاركة أهمية في تنمية البشر، وتؤكد هذه البيانات إلى أن الأسرة لم تعد المؤثر الوحيد على تشكيل قيم رأس المال الاجتماعي. كما أن ثقافة المشاركة تساعد على تنمية البشر والمساعدة في تحقق الوظائف الإيجابية في تنمية الأسرة والأبناء والمجتمع.

جدول رقم (٧)

الرضا عن الحياة وفقا للنوع

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة الفئوية	قيمة ت	دلالة الفروق
ذكور	23.37	3.442	364.	-5.372	دالة عند ٠,٠٠١
إناث	25.78	3.643			

فيما يتعلق بالرضا عن الحياة وفقا للنوع، تشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع متوسط الإناث ليصل إلى ٢٥,٧٨ مقابل متوسط الذكور حيث كان ٢٣,٣٧ .

وذلك أن الإناث لا يتعرضن لضغوط مادية مثل الذكور، باعتبار أن الذكور لديهم مسئولية عن الإنفاق سواء على أنفسهم أو أسرهم، أو المشاركة في تحمل متطلبات الزواج.

جدول رقم (٨)

مؤشرات الرضا عن الحياة

الترتيب	قيمة ت المحسوبة	الانحراف المعياري	متوسط	الرضا عن الحياة
٣	54.052	764.	2.61	الرضا عن مستوى دخل
٧	62.642	522.	2.07	الرضا عن العدالة بين أفراد الأسرة
١	84.794	531.	2.85	لا توجد تفرقة بين الذكور والإناث
٦	56.395	633.	2.26	توجد مساواة بين أفراد الأسرة
٤	45.836	817.	2.37	أشعر بالرضا عن المستوى الثقافي للأسرة
٢	79.052	542.	2.71	علاقاتي الاجتماعية بالآخرين ناجحة
٥	77.530	482.	2.36	أدت متابعة وسائل التكنولوجيا إلى الاطلاع على مستويات معيشية مرتفعة
٨	55.616	563.	1.98	أدت متابعة وسائل التكنولوجيا إلى عدم الرضا عن الحياة
٩	32.611	943.	1.94	أشعر بالرضا عن مستواي التعليمي
١٠	35.209	726.	1.62	أشعر بالرضا عن الحي الذي أسكن فيه

فيما يتعلق بالرضا عن الحياة، تشير البيانات الميدانية فيما يتعلق بالعبارة (لا توجد تفرقة بين الذكور والإناث) الى ارتفاع المتوسط ليصل الى ٢,٨٥ وانحراف معياري ٥٣١. يليها العبارة (علاقاتي الاجتماعية بالآخرين ناجحة) بمتوسط ٢,٧١ وانحراف معياري ٥٤٢. وهو ما يعكس مؤشرات إيجابية تعكس العدل والمساواة والعلاقات الاجتماعية الإيجابية، ويقرر "بورديو" أن رأس المال الاجتماعي هو رأس مال من العلاقات القوية الذي يمنح الأفراد دعماً مهماً وقت الحاجة، إن العلاقات القوية تخلق السمعة الطيبة والشرف بين أعضاء الجماعة، ومن ثم تكون أكثر فاعلية في بناء الثقة واستدامتها، إن أعضاء الجماعة يمنحون الأمن لبعضهم بعضاً، ويتم الحفاظ على العلاقات الاجتماعية بين أعضاء الجماعة من خلال عمليات التبادل المادي والرمزي (كالهدايا وحفاوة كل شخص بالآخر عندما يلتقيا في الشارع، وتدعم هذه العمليات العلاقات الموجودة بالفعل، كما تعمل على اعتمادها ومأسستها اجتماعياً Socially institutionalize (Hubert .Kempf.,2011, p37)، يليها ارتفاع مستوى (الرضا عن مستوى الدخل) بمتوسط ٢,٦١ وانحراف معياري ٧٦٤. وهو ما يمثل الرضا عن الوضع الاقتصادي للأسرة. ثم (الشعور بالرضا عن المستوى الثقافي للأسرة) بمتوسط ٢,٣٧ وانحراف معياري ٨١٧. ولا شك أن المستوى الثقافي يمثل أحد مؤشرات رأس المال الاجتماعي. يليها العبارة (أدت متابعة وسائل التكنولوجيا إلى الإطلاع على مستويات معيشية مرتفعة) بمتوسط ٢,٣٦ وانحراف معياري ٤٨٢. ولا شك أن الإطلاع على هذه المستويات المرتفعة يخلق حالة من التطلع لمستوى أفضل أو عدم الرضا عن المستوى الحالي، وهو ما يؤثر سلبياً على رأس المال الاجتماعي.

وجاءت بعض العبارات بمستوى متوسط وتتمثل في (توجد مساواة بين أفراد الأسرة) بمتوسط ٢,٢٦ وانحراف معياري ٦٣٣. ثم (الرضا عن العدالة بين أفراد الأسرة) بمتوسط ٢,٠٧ وانحراف معياري ٥٢٢. وهو ما يؤكد على الرضا عن قيم العدل والمساواة داخل الأسرة. يليها العبارة (أدت متابعة وسائل

التكنولوجيا إلى عدم الرضا عن الحياة) بمتوسط ١,٩٨ وانحراف معياري ٥٦٣. وذلك نتيجة الاطلاع على صور التقدم والرفاهية سواء في المجتمع المحلي أو في مجتمعات أخرى. ويأتي بعدها العبارة (أشعر بالرضا عن مستواي التعليمي) بمتوسط ١,٩٤ وانحراف معياري ٩٤٣. بمستوى متوسط، وذلك أن عينة البحث من ذوي التعليم الجامعي. وأخيرا العبارة (أشعر بالرضا عن الحي الذي أسكن فيه) بمتوسط ١,٦٢ وانحراف معياري ٧٢٦. وجاءت بمستوى منخفض. ولا شك أن الرضا عن الحياة يمثل أحد العوامل التي تؤدي إلى تنمية البشر، ولا شك أن الرضا عن الحياة يمثل أحد المؤشرات الإيجابية التي تساعد على تنمية رأس المال الاجتماعي.

جدول رقم (٩)

الثقة وفقا للنوع

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة الفئوية	قيمة ت	دلالة الفروق
ذكور	20.74	4.280	2.355	-7.015	دالة عند ٠,٠٠١
إناث	24.72	4.673			

فيما يتعلق بالثقة وفقا للنوع، تشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع متوسط الإناث ليصل الى ٢٤,٧٢ مقابل متوسط الذكور حيث كان ٢٠,٧٤. ولا شك أن الثقة تعكس أهمية الأسرة في تشكيل رأس المال الاجتماعي. وتؤثر الثقة على حيوية المجتمع ومرونته وصموده أمام أنواع مختلفة من المخاطر والصدمات، فالثقة هي اختبار حقيقي لمستوى رفاه المجتمع، وإن المستويات العالية من الثقة تبين أن العلاقات غير الرسمية فاعلة بين الأسرة والجيران والأصدقاء.

جدول رقم (١٠)

مؤشرات الثقة

الترتيب	قيمة ت المحسوبة	الانحراف المعياري	متوسط	الثقة
٣	43.307	846.	2.32	لا يتم تجاهل آرائى أثناء مناقشة قضايا الأسرة
٤	43.144	840.	2.29	أثق في جميع آراء الوالدين
٢	43.908	857.	2.38	أثق في صدق الآخرين وشفافيتهم
١	51.717	742.	2.43	أجد صعوبة في التعبير عن مشاعري
١٠	39.035	679.	1.68	أشعر بالأمان والهدوء والطمأنينة.
٨	56.976	559.	2.02	يثق أفراد الأسرة بعضهم ببعض
٩	65.374	487.	2.01	أثق في أصدقائي/ صديقاتي عن طريق وسائل التكنولوجيا
٦	89.539	385.	2.18	أثق في الأخبار والمعلومات التي تتم عن طريق الاتصال الحديثة
٥	83.094	425.	2.24	تساعدنى وسائل الاتصال الحديثة على التعبير عن رأى بحرية
٧	99.786	325.	2.05	يتمتع أفراد الأسرة بسمعة طيبة

فيما يتعلق بمؤشرات الثقة، تشير البيانات الميدانية فيما يتعلق بالعبارة (أجد صعوبة في التعبير عن مشاعري) إلى ارتفاع المتوسط ليصل إلى ٢,٤٣ وانحراف معيارى ٧٤٢. وهو ما يمثل ضرورة الاهتمام بإتاحة الفرصة للأبناء للتعبير عن مشاعرهم، يليها العبارة (أثق في صدق الآخرين وشفافيتهم) بمتوسط ٢,٤٣ وانحراف معيارى ٧٤٢. ولا شك أن هذه الثقة تعكس أهمية دور الأسرة في تشكيل قيم رأس المال الاجتماعي. ثم يليها العبارة (لا يتم تجاهل آرائى أثناء مناقشة قضايا الأسرة) بمتوسط ٢,٣٢ وانحراف معيارى ٨٤٦. وهو

ما يؤكد على أهمية التواصل والثقة بين الأبناء والوالدين، ويؤثر ذلك على تشكيل قيم رأس المال الاجتماعي.

يليهما العبارة (أثق في جميع آراء الوالدين) بمتوسط ٢,٢٩ وانحراف معياري ٠,٨٤. وهذه الثقة تشير إلى ارتفاع مستوى الثقة يليها العبارة (تساعدني وسائل الاتصال الحديثة على التعبير عن رأبي بحرية) بمتوسط ٢,٢٤ وانحراف معياري ٠,٤٢. يليها العبارة (أثق في الأخبار والمعلومات التي تتم عن طريق الاتصال الحديثة) بمتوسط ٢,١٨ وانحراف معياري ٠,٣٨. وتؤكد هذه البيانات على أهمية وسائل الاتصال الحديثة في تنمية الثقة لدى الشباب، حيث يتم الاعتماد على بعض الأخبار والمعلومات التي يتم نشرها عن طريق وسائل الاتصال الحديثة. فالفرضية الأساسية لتفاعلات المجتمع الافتراضي تنطلق من خلال مشاركة الاهتمامات وذلك أحد محددات تعريف المجتمع الافتراضي الذي يجمع بين أفراد من هويات متباينة، ولكن استنادا إلى اهتمامات متجانسة. ثم العبارة (يتمتع أفراد الأسرة بسمعة طيبة) بمتوسط ٢,٠٥ وانحراف معياري ٠,٣٢. ثم يليها العبارة (يثق أفراد الأسرة بعضهم ببعض) بمتوسط ٢,٠٢ وانحراف معياري ٠,٥٥. يليها العبارة (أثق في أصدقائي/ صديقاتي عن طريق وسائل التكنولوجيا) بمتوسط ٢,٠١ وانحراف معياري ٠,٤٨. وأخيرا العبارة (أشعر بالأمان والهدوء والطمأنينة) بمتوسط ١,٦٨ وانحراف معياري ٠,٦٧. وتوضح هذه الاستجابات مدى ارتفاع الثقة بين الأبناء وأفراد الأسرة، ويؤثر ذلك إيجابياً على تشكيل قيم رأس المال الاجتماعي. ويؤثر ارتفاع الثقة على تنمية المجتمع.

جدول رقم (١١) التعاون وفقا للنوع

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة الفئوية	قيمة ت	دلالة الفروق
ذكور	20.46	3.433	23.308	-7.930-	دالة عند ٠,٠٠١
إناث	24.61	4.742			

فيما يتعلق بالتعاون وفقا للنوع تشير البيانات الميدانية الى ارتفاع متوسط الإناث ليصل إلى ٢٤,٦١ مقابل متوسط الذكور حيث كان ٢٠,٦٤ . ولا شك أن التعاون يمثل أهمية في متانة العلاقات، والعمل الجماعي. وذلك أن رأس المال الاجتماعي هو ذلك البناء المجتمعي والقيمي التي يسهل التعاون داخل المجموعات وهي الروابط والتفاعلات الذي يسهم في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتسهم في تسهيل التعاون داخل الشبكات الاجتماعية بالمجتمع.

جدول رقم (١٢)
مؤشرات التعاون

الترتيب	قيمة ت المحسوبة	الانحراف المعياري	متوسط	التعاون
٥	48.090	662.	2.01	يلتزم جميع أفراد الأسرة بحقوقهم وواجباتهم
٤	38.418	904.	2.20	يتعاون الوالدان على استقرار الأسرة
٣	43.613	843.	2.32	يتعاون الوالدان في تلبية احتياجات الأسرة
١٠	27.777	865.	1.52	يتعاون الإخوة مع الوالدين في صنع القرارات
٨	38.579	754.	1.84	يتم التعاون بين أفراد الأسرة في حل المشكلات التي تواجه الأسرة
٩	34.935	807.	1.78	يتم التعاون مع الجيران في المناسبات المختلفة
٦	30.737	971.	1.89	يتم التعاون مع الأقارب في المناسبات المختلفة
٢	48.047	812.	2.47	تقوم الأسرة بمساعدة المحتاجين
١	49.236	825.	2.57	تقدم الأسرة كل الدعم للارتقاء بالمستوى التعليمي للأبناء
٧	31.356	932.	1.85	يتم التعاون لخدمة المجتمع والفئات الأكثر احتياجًا

فيما يتعلق بمؤشرات التعاون تشير البيانات الميدانية إلى اختلاف المتوسط في عبارات مختلفة .

وتشير البيانات الميدانية فيما يتعلق بالعبارة (تقدم الأسرة كل الدعم للارتقاء بالمستوى التعليمي للأبناء) إلى ارتفاع المتوسط ليصل إلى ٢,٥٧ وانحراف معياري ٨٢٥. ولا شك أن الارتفاع بالمستوى التعليمي يمثل أحد أساليب تدعيم رأس المال الاجتماعي. يليها العبارة (تقوم الأسرة بمساعدة المحتاجين) بمتوسط ٢,٤٧ وانحراف معياري ٨١٢. وهو ما يؤدي إلى غرس قيم العمل التطوعي لدى الأبناء، وذلك أن مساعدة المحتاجين تعكس القيم الاجتماعية والدينية وصور التكافل الاجتماعي.

ثم العبارة (يتعاون الوالدان في تلبية احتياجات الأسرة) بمتوسط ٢,٣٢ وانحراف معياري ٨٤٣. وهو ما يعكس دور الوالدين في استقرار وتنمية الأسرة كأحد أبعاد رأس المال الاجتماعي. وتأتي بعدها العبارة (يتعاون الوالدان على استقرار الأسرة) بمتوسط ٢,٢٠ وانحراف معياري ٩٠٤، ويعتبر (بورديو) رأس المال الاجتماعي مورداً يمكن الاستفادة منه عن طريق التعاون والعلاقات الاجتماعية ويتضح أن (بورديو) يعتبر رأس المال الاجتماعي مورد يمكن الاستفادة منه عن طريق التعاون والعلاقات الاجتماعية.

يليه العبارة (يلتزم جميع أفراد الأسرة بحقوقهم وواجباتهم) بمتوسط ٢,٠١ وانحراف معياري ٦٦٢. وذلك أن الالتزام بالحقوق والواجبات يؤدي إلى تنمية العلاقات والتعاون لتحقيق الاستقرار والتنمية.

يليه العبارة (يتم التعاون مع الأقارب في المناسبات المختلفة) بمتوسط ١,٨٩ وانحراف معياري ٩٧١. يليها العبارة (يتم التعاون لخدمة المجتمع والفئات الأكثر احتياجاً) بمتوسط ١,٨٥ وانحراف معياري ٩٣٢. يليها العبارة (يتم التعاون بين أفراد الأسرة في حل المشكلات التي تواجه الأسرة) بمتوسط ١,٨٤ وانحراف معياري ٧٥٤. ثم يليها العبارة (يتم التعاون مع الجيران في المناسبات المختلفة) بمتوسط ١,٧٨ وانحراف معياري ٨٠٧. وأخيراً تأتي العبارة (يتعاون الأخوة مع الوالدين في صنع القرارات) بمتوسط ١,٥٢ وانحراف معياري ٨٦٥. ولا شك أن انخفاض متوسطات التعاون المختلفة سواء مع

الأقارب أو الجيران أو مع أفراد الأسرة أو الإخوة يشير إلى تراجع دور الأسر في تشكيل قيم رأس المال الاجتماعي، حيث تراجعت صور التعاون نتيجة تنامي العلاقات الافتراضية عن طريق المتغيرات التكنولوجية الحديثة، والجلوس لساعات طويلة أمام الأجهزة الحديثة، وتكوين علاقات مع الآخرين.

جدول رقم (١٣)

العلاقات الاجتماعية وفقا للنوع

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة الفئوية	قيمة ت	دلالة الفروق
ذكور	24.93	2.763	35.427	-768-	443.
إناث	25.23	3.455			

يشير مفهوم رأس المال الاجتماعي إلى أرصدة الفرد من العلاقات، أو الموارد التي يمكن أن تستخدم في أفعال مقصودة. وهذه الموارد إما أنها علاقات وشبكات اجتماعية تحقق أهدافا واضحة، وإما قيم تدفع إلى مزيد من الاندماج والإيجابية (زايد وآخرون، ٢٠٠٦، ص ٨-٩). فيما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية وفقا للنوع تشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع متوسط الإناث ليصل إلى ٢٥,٢٣ مقابل متوسط الذكور حيث كان ٢٤,٩٣.

جدول رقم (١٤)
العلاقات الاجتماعية

الترتيب	قيمة ت المحسوبة	الانحراف المعياري	متوسط	العلاقات الاجتماعية
٥	55.537	635.	2.23	مستوى العلاقات الاجتماعية بين الوالدين
٤	41.548	874.	2.30	اهتمام الوالدين بمشكلات واهتمامات الأبناء
١٠	29.662	670.	1.26	جلوس الوالدين مع الأبناء ومناقشتهم
٩	30.804	864.	1.68	الروابط والعلاقات بالجيران
٢	131.840	343.	2.86	أدت متابعة وسائل الاتصال الحديثة إلى انخفاض معدلات التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة
١	266.104	176.	2.97	أدت متابعة وسائل الاتصال الحديثة إلى ارتفاع معدلات الشعور بالعزلة الاجتماعية
٨	126.488	259.	2.07	زاد الاهتمام بالعلاقات الافتراضية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي على حساب العلاقات الواقعية
٧	64.203	525.	2.13	يوجد احترام من الوالدين للأبناء
٦	31.061	348.	2.14	يوجد احترام بين الوالدين تجاه بعضهما
٣	41.548	550.	2.69	يتم تبادل الهدايا بين أفراد الأسرة

فيما يتعلق بمؤشرات العلاقات الاجتماعية، تشير البيانات الميدانية إلى اختلاف المتوسط في عبارات مختلفة.

وتشير البيانات الميدانية فيما يتعلق بالعبارة (أدت متابعة وسائل الاتصال الحديثة إلى ارتفاع معدلات الشعور بالعزلة الاجتماعية) إلى ارتفاع

المتوسط ليصل إلى ٢,٩٧ وانحراف معياري ١.١٧٦. وأكدت دراسة (وداد، ٢٠١٨) أن تكنولوجيا الاتصال عملت على عزلة الأفراد اجتماعيا وكذلك توسيع الفجوة بين الآباء والأبناء، يليها العبارة (أدت متابعة وسائل الاتصال الحديثة إلى انخفاض معدلات التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة) بمتوسط ٢,٨٦ وانحراف معياري ٣.٤٣. ويؤثر ضعف التفاعل داخل الأسرة على تراجع دور الأسرة في تشكيل قيم رأس المال الاجتماعي (زاد الاهتمام بالعلاقات الافتراضية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي على حساب العلاقات الواقعية) بمتوسط ٢,٠٧ وانحراف معياري ٢.٥٩. وهو ما يعكس تأثير وسائل الاتصال الحديثة على العلاقات الأسرية، خاصة في ظل زيادة العلاقات الافتراضية. إذ أن رأس المال الاجتماعي الافتراضي يتحقق العلاقات الاجتماعية الافتراضية والمتشكلة عبر الفضاء المعلوماتي تسهم في تقديم منافع شخصية واجتماعية على المستويين الواقعي والافتراضي.

كما أكدت بعض العبارات على أهمية دور الأسرة في تشكيل قيم رأس المال الاجتماعي، حيث أكدت العبارة (يتم تبادل الهدايا بين أفراد الأسرة) بمتوسط ٢,٦٩ وانحراف معياري ٥.٥٠. ثم يليها العبارة (اهتمام الوالدين بمشكلات واهتمامات الأبناء) بمتوسط ٢,٣٠ وانحراف معياري ٨.٧٤. وهذه العبارات تشير إلى أنه ما زالت بعض مؤشرات الترابط الاجتماعي والقيم تسيطر على الأسر وهو ما يؤكد على أنه ما زالت القيم الاجتماعية والدينية تمثل أهم مرجعيات الأسر في المجتمع المصري بشكل خاص والمجتمعات العربية بشكل عام. وقد ذهب كولمان J.Coleman وهووفر Hover إلى أن أوجه القصور في رأس المال الاجتماعي، كتلك التي تنجم عن غياب أحد الأبوين في الأسرة، أو انخفاض درجة اهتمام الوالدين بالطفل أو بأنشطة الأسرة، وكذلك انخفاض مستويات تفاعل البالغين في الأسرة، خاصة الوالدين، مع شئون المجتمع المحلي، إن أوجه القصور تلك إنما تكون وخيمة العواقب على نمو الطفل في مرحلة المراهقة. (مارشال، ٢٠٠٧، ص ٦٥١).

يليه العبارة (مستوى العلاقات الاجتماعية بين الوالدين) بمتوسط ٢,٢٣ وانحراف معياري ٦.٣٥. وتؤثر هذه العلاقات على دور الأسرة في تشكيل قيم

رأس المال حيث يرى بيير بوديو أن عملية إعادة إنتاج رأس المال الاجتماعي تستلزم حدًا أدنى من التجانس الموضوعي *a minimum of objective homogeneity* بين أعضاء الجماعة، كما تستلزم جهدًا متواصلًا للحفاظ على تماسك الجماعة وتضامنها، وتستلزم كذلك مزيدًا من الإدراك والوعي المتبادل بين أعضاء الجماعة أيًا كان شكلها (أسرة - أمة - جماعة أو حزبًا سياسيًا) (Bourdieu P., 1986,248:249)

ثم يليها العبارة (يوجد احترام بين الوالدين تجاه بعضهما) بمتوسط ٢,١٤ وانحراف معياري ٣.٤٨. ثم يليها العبارة (يوجد احترام من الوالدين للأبناء) بمتوسط ٢,١٣ وانحراف معياري ٥.٢٥. ولأنك أن هذا الاحترام يؤثر إيجابيًا على تشكيل قيم رأس المال الاجتماعي. ثم يليها العبارة (الروابط والعلاقات بالجيران) بمتوسط ١,٦٨ وانحراف معياري ٨.٦٤. إن العلاقات التي يكونها الأفراد تمثل مصدرًا قويًا للحصول على منافع وأرباح، وانخفاض متوسط (جلوس الوالدين مع الأبناء ومناقشتهم) بمتوسط ١,٢٦ وانحراف معياري ٦.٧٠. وقد أكدت دراسة (الطرشاني، ٢٠١٠) على ارتفاع نسبة تراجع دور الوالدين في التنشئة الاجتماعية، وتراجع دور الأم في التربية، تأثير الفضائيات على الترابط والتماسك الأسري. وتعكس هذه الاستجابات على أهمية دور الأسرة في تشكيل قيم رأس المال الاجتماعي سواء تمثل في العلاقات بين الوالدين أو بينهم وبين الأبناء، وصور التفاعل بين أفراد الأسرة .

جدول رقم (١٥)

متابعة وسائل الاتصال الحديثة وفقا للنوع

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة الفئوية	قيمة ت	دلالة الفروق
ذكور	26.91	2.012	19.708	8.358	دالة عند ٠,٠٠١
إناث	24.28	2.889			

فيما يتعلق بمتابعة وسائل الاتصال الحديثة وفقا للنوع، تشير البيانات الميدانية الى ارتفاع متوسط الذكور ليصل إلى ٢٦,٩١ مقابل متوسط الإناث

حيث كان ٢٤,٢٨ . وهو ما يشير إلى تأثير المتغيرات التكنولوجية على عينة الدراسة حيث ارتفاع متابعة وسائل الاتصال الحديثة، وهو ما يؤثر على ثقافة الوقت وضعف التفاعل مع أفراد الأسرة، وينعكس ذلك على الترابط والتماسك والتعاون بين أفراد الأسرة باعتبارها تمثل مؤشرات رأس المال الاجتماعي.

جدول رقم (١٦)

تأثير وسائل الاتصال الحديثة على تشكيل قيم رأس المال الاجتماعي

م	أدى متابعة وسائل الاتصال الحديثة إلى	متوسط الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبية	الترتيب
١	الحصول على المعلومات والأخبار من وسائل الاتصال الحديثة	2.90	301.	١
٢	زيادة التثقيف والترفيه والتسلية من خلال أجهزة الاتصال الحديثة على حساب الأنشطة الجماعية	2.56	497.	٧
٣	زيادة الثقة فيما يعرض عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي	2.64	482.	٤
٤	المساعدة على ممارسة هواياتي المفضلة بسهولة ويسر بشكل منفرد	2.77	439.	٢
٥	تمكيني من توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء وزملاء الدراسة على حساب العلاقات الأسرية	2.64	480.	٥
٦	اكتساب صداقات جديدة على حساب العلاقات الأسرية	2.72	652.	٣
٧	ضعف العلاقات مع أفراد الأسرة	2.36	854.	٨
٨	زيادة المشاركة السياسية	2.15	745.	٩
٩	تتمية قيم العمل التطوعي	2.58	495.	٦
١٠	الانضمام لبعض المجموعات على شبكات التواصل الاجتماعي	2.00	269.	١٠

فيما يتعلق بمتابعة وسائل الاتصال الحديثة تشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع تأثير وسائل الاتصال الحديثة على قيم رأس المال الاجتماعي، حيث شبكات العلاقات الافتراضية. وتوضح العبارات التالية صور تأثير هذه الوسائل. حيث جاءت بالعبارة (الحصول على المعلومات والأخبار من وسائل الاتصال الحديثة) في المرتبة الأولى بمتوسط يصل إلى ٢,٩٠ وانحراف معياري ٣,٠١. حيث أصبحت وسائل التكنولوجيا أحد المصادر المتجددة والمتنوعة والثرية لعرض المعلومات والأخبار في وقت حدوثها. ثم جاءت العبارة (المساعدة على ممارسة هواياتي المفضلة بسهولة ويسر بشكل منفرد) بمتوسط ٢,٧٧ وانحراف معياري ٤,٣٩. وممارسة هذه الهوايات من خلال وسائل الاتصال الحديثة يعكس مدى العزلة مع أفراد الأسرة وضعف العلاقات الاجتماعية، والأنشطة الجماعية وهو ما يؤثر سلبياً على دور الأسرة في تشكيل قيم رأس المال الاجتماعي. ثم يليها العبارة (اكتساب صداقات جديدة على حساب العلاقات الأسرية) بمتوسط ٢,٧٢ وانحراف معياري ٦,٥٢. وذلك على اختلاف أنواعهم أو مستوياتهم الاقتصادية أو مواطنهم، أو غير ذلك من الخصائص. يليها العبارة (زيادة الثقة فيما يعرض عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي) بمتوسط ٢,٦٤ وانحراف معياري ٤,٨٢. فالثقة الافتراضية لا تعتمد فقط على العلاقات الشخصية كما في الممارسات التقليدية ولكن تعتمد على ثقة اتصال الناس المشتركين في نفس الاهتمامات أو الميول والاتجاهات. ثم يليها العبارة (تمكيني من توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء وزملاء الدراسة على حساب العلاقات الأسرية) بمتوسط ٢,٦٤ وانحراف معياري ٤,٨٠. حيث ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي على إعادة العلاقات القديمة بين الزملاء بقدر ما أدت إلى خلق علاقات جديدة، يليها العبارة (تنمية قيم العمل التطوعي) بمتوسط ٢,٥٨ وانحراف معياري ٤,٩٥. وذلك أن قيم العمل التطوعي تمثل أحد عوامل تدعيم رأس المال الاجتماعي. ثم يليها العبارة (زيادة التثقيف والترفيه والتسلية) بمتوسط ٢,٥٦ وانحراف معياري ٤,٩٧. حيث يقضي

الشباب ساعات طويلة في استخدام هذه الوسائل وتتنوع أدوار هذه الوسائل ما بين أدوار ترفيهية وتنقيفية إلى جانب الأخبار والمعلومات والحوار وصور التفاعل. ثم يليها العبارة (ضعف العلاقات مع أفراد الأسرة) بمتوسط ٢,٣٦ وانحراف معياري ٨٥٤. حيث تؤثر زيادة مساحة العلاقات الافتراضية إلى تراجع مساحة التفاعل مع أفراد الأسرة، وذلك لقضاء أوقات طويلة في استخدام وسائل الاتصال، إضافة إلى الاعتماد على هذه الوسائل في استقاء المعلومات الثقافية، ومعرفة الأخبار، وتكوين رؤى وتصورات تجاه بعض القضايا، إضافة إلى تكوين علاقات اجتماعية و ثم يليها العبارة (زيادة المشاركة السياسية) بمتوسط ٢,١٥ وانحراف معياري ٧٤٥. وقد برز هذا الدور في الثورات العربية الحديثة، حيث لعبت وسائل الاتصال الحديثة أدوارًا متعددة في التواصل بين الشباب وانتشار الفكر الثوري، وأخيرًا تأتي العبارة (الانضمام لبعض المجموعات على شبكات التواصل الاجتماعي) بمتوسط ٢,٠٠ وانحراف معياري ٠,٢٦٩، إن الإحساس بالمجتمع الافتراضي يرتبط بالاهتمامات المشتركة بين الأفراد، وذلك من منطلق حقيقة أن المجتمع الافتراضي يقوم بالدرجة الأولى على تجانس الاهتمامات، ويعد هذا العنصر فاعلا في تشكل شبكات العلاقات الاجتماعية المتباينة عبر الإنترنت بما يسهم في تشكل رأس المال الاجتماعي. حيث تمثل جماعات الاهتمام وسيلة للتواصل والحوار والمشاركة والافتراضية إضافة إلى أنها تساعد على تنمية الثقة.

جدول رقم (١٧)

العلاقة بين المتغيرات الأساسية وأبعاد رأس المال الاجتماعي وفقا لارتباط بيرسون

العلاقات الاجتماعية	التعاون	الثقة	الرضا	ثقافة المشاركة	المتغير
.049	.450**	.407**	.323**	-.568**	النوع
.112	.179**	-.014-	.091	.007	السن
-.098-	-.237**	-.217**	-.481**	-.104-	الدخل
-.027-	-.402**	-.212**	.117	-.452**	تعليم الوالد
-.110-	-.379**	-.193**	-.262**	.242**	استخدام التكنولوجيا

تشير التحليلات الإحصائية إلى وجود علاقة ارتباطية بين كل من النوع وبعض أبعاد رأس المال الاجتماعي وتتمثل في: ثقافة المشاركة، والرضا والثقة والتعاون وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١. وهو ما يعكس عدم المساواة بين الذكور والإناث، فما يزال المجتمع المصري بقيمه الشرقية يؤثر على طبيعة التعامل والفرص والإمكانات المتاحة للذكور عن الإناث.

كما تشير إلى وجود علاقة بين السن والتعاون عند مستوى دلالة ٠,٠١، كما توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين الدخل وأبعاد الثقة والرضا والتعاون.

وتوجد علاقة ارتباطية بين تعليم الوالد وثقافة المشاركة، والثقة، والتعاون عند مستوى دلالة ٠,٠١.

كما توجد علاقة ارتباطية بين استخدام التكنولوجيا وقيم رأس المال الاجتماعي والمتمثلة في ثقافة المشاركة، والرضا، والثقة والتعاون. وهو ما يؤكد على أهمية وتأثير استخدام التكنولوجيا على قيم رأس المال الاجتماعي.

حادي عشر: النتائج العامة:

فيما يتعلق بالإجابة على التساؤل الأول وهو: ما دور الأسرة في تشكيل قيم رأس المال الاجتماعي (ثقافة المشاركة- الرضا عن الحياة- الثقة-التعاون- العلاقات الاجتماعية)؟

فيما يتعلق بثقافة المشاركة، فقد جاءت بمتوسط ٢٤,١٥ ويرتفع متوسط الذكور ليصل إلى ٢٦,٧٤ مقابل متوسط الإناث حيث كان ٢١,٦٥. وقد أكدت غالبية حالات الدراسة (٢، ٣، ٤، ٦، ٨، ٩، ١٠) على أهمية المشاركة داخل الأسرة. وذكرت حالة (٢) "أشارك مع الوالدين في معظم القرارات التي تتعلق بمستقبلي" وذكرت حالة (٦) "يتم سماع رأيي في بعض قضايا ومشكلات الأسرة سواء تعلقت بي أم بالوالدين" وذكرت حالة (٩) "يوجد حوار بيني وبين والدتي وهو ما يشجعني على النجاح" بينما أكدت حالتي

(١،٥، ٧) على أنه لا يتم أخذ رأيهم ولا يجلسون مع الأسرة لمناقشة أي قضية إلا نادراً خاصة إذا كانت المشكلة تتعلق بهم. وقد خلصت دراسة سليمان (٢٠١٠) إلى إسهام مكون المشاركة الاجتماعية والسياسية في محددات توزيع رأس المال الاجتماعي. وتمثل الأسرة أول وأهم المصانع الاجتماعية التي تنتج الوجدان الثقافي بواسطة شبكة القيم التي توزعها من خلال التربية على سائر أفرادها وتلقنهم إياها بوصفها الآداب العامة الواجب احترامها والمقدمات التي يتعين الالتزام والإيمان بها.

فيما يتعلق بالرضا عن الحياة، فقد جاءت بمتوسط ٢٤,٥٧ وارتفع متوسط الإناث ليصل الى ٢٥,٧٨ مقابل متوسط الذكور حيث كان ٢٣,٣٧. ويمثل الرضا عن الحياة أهمية في تنمية رأس المال الاجتماعي.

فيما يتعلق بالثقة فقد جاءت بمتوسط ٢٢,٧٣ وتشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع متوسط الإناث ليصل إلى ٢٤,٧٢ مقابل متوسط الذكور حيث كان ٢٠,٧٤ وكلما زادت مستويات الثقة بينهم كلما زادت قدرتهم على العمل المشترك وهما فإن رأس المال الاجتماعي يسهم مساهمة فعالة في تنمية رأس المال البشري. تشير معظم حالات الدراسة إلى وجود ثقة بينهم وبين الوالدين غير أن مستوى الثقة ينخفض في الجيران والأقارب ومؤسسات المجتمع. وأكدت حالات (٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٩) "على وجود ثقة في الوالدين خاصة فيما يتعلق بخوفهم على مصالح الأبناء. أما فيما يتعلق ببعض الآراء حول قضايا المجتمع فأحياناً لا يتم الاعتماد على آراء الوالدين خاصة في ظل تطور العصر وتجاوز الروى التقليدية المحافظة." بالتأكيد أثق في حب الوالدين وخوفهم على مصلحتي، ولكن آراؤهم ما زالت تقليدية لاتتماشى مع العصر" وذكرت حالة (١) "أثق في الوالدين والإخوة، ولكن ثقتي كبيرة جداً في وجهات النظر والآراء التي يتم متابعتها من خلال وسائل الاتصال، خاصة أنها لبعض المتخصصين والمتابعين لتطورات العصر" وأشارت حالات (٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٩) على الثقة في معظم الأخبار والآراء التي يتم متابعتها من خلال وسائل الاتصال أو

المعلم" وأظهرت نتائج دراسة الحوراني (٢٠١٢) أن العشيرة تمثل رأس مال اجتماعي، وأن الولاء العشائري ما يزال قويًا، ويحقق الأفراد من خلاله (الدعم الوجداني) المتمثل بالاطمئنان، والأمن الوجودي، والاعتداد بالذات والثقة. كما أكدت دراسة بينديكت بول Benedicte Bull (٢٠٠٦) إلى أن رأس المال الاجتماعي بما فيه من شبكات قائمة في المجتمع يرتبط بمعدلات الثقة في الشبكات الاجتماعية والمؤسسات العامة.

فيما يتعلق بالتعاون فقد جاءت بمتوسط ٢٢,٥٣ وتشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع متوسط الإناث ليصل إلى ٢٤,٦١ مقابل متوسط الذكور حيث كان ٢٠,٦٤. وأكدت جميع حالات الدراسة على وجود صور للتعاون بين أفراد الأسرة وذكرت جميع الحالات على التعاون مع الأم في شراء الأغراض المنزلية أو غيرها، إضافة إلى التعاون في المناسبات أو عند الخروج للترفيه أو زيارة أحد الأقارب، وغير ذلك من المشكلات والأزمات. وذكرت بعض الحالات (٣، ٤، ٨، ٩) حالة (٣) "أتعاون مع الأسرة، ولكن لما أكون قاعد على الإنترنت أو بتابع فيلم لا يمكن اقوم من مكاني، ولا أسمع كلام حد" أما حالة (٥) فذكرت "بالتأكيد فيه تعاون مع أفراد الأسرة بس مش في كل وقت، يعني لما يكون الواحد قاعد على النت وبيكلم أصحابه صعب جدا إنه يقطع الحوار عشان يسمع كلام الأم أو الأب ويخرج يجيب حاجة" وذكرت حالة (٨) "أكيد بتعاون مع الوالدين وأحياناً الإخوات بس مش في وقت ما أكون بعمل حوار مع أصدقائي على النت أو التليفون" وتؤكد هذه البيانات على تأثير استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في دور الأسرة في تنمية بعض قيم رأس المال الاجتماعي".

فيما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية، فقد جاءت بمتوسط ٢٥,٠٨ وتشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع متوسط الاناث ليصل إلى ٢٥,٢٣ مقابل متوسط الذكور حيث كان ٢٤,٩٣. ويرتكز رأس المال الاجتماعي على مدى العلاقات الاجتماعية أو الشبكات ومن الأمثلة التي يفضلها الأسرة (Pierre Bourdieu,

307, p.1996). ولا شك أن دور الأسرة قد انحسر في عصر العولمة وقد يرجع هذا لأسباب اقتصادية مثل ازدياد متطلبات الأسرة المادية، والاجتماعية مما نتج عنه تغير نمط العلاقات الاجتماعية ودخول المرأة سوق العمل. إن العامل الأهم الذي أحدث هذه التغيرات هو ما طرأ على المجتمع ككل من ثورة معرفية ومعلوماتية واتصالات واسعة النطاق ومختلفة الوسائل والأدوات. فقد أدى التركيز على متابعة وسائل الاتصال الحديثة إلى تزايد العزلة الاجتماعية، والتجزئة والتفكك في نسيج الحياة الاجتماعية، ويرى هؤلاء أن شبكة الإنترنت قد اقتحمت الحياة العائلية بحيث قللت من فرص التفاعل والتواصل داخل الأسرة الواحدة. فيما يتعلق بنتائج الدراسة الكيفية، فقد أكدت جميع حالات الدراسة على وجود علاقات بين أفراد الأسرة غير أن هذه العلاقات قد تراجعت نتيجة تأثير وسائل الاتصال الحديثة. وذكرت حالة (١) "بالتأكيد أصبحت لأجلس مع الأسرة إلا في حالات قليلة جداً" بصراحة غالبية الوقت مع الواتس والفيس بوك" وذكرت حالة (٩) "مبقاش فيه وقت، كل واحد ماسك موبايله وقاعد على الفيس واليوتيوب، حتى والدي ووالدتي" وذكرت حالة (١٠) "مفيش حد بقى فاضي لحد قليل جدا لا نقعد مع بعض".

ومن خلال هذه النتائج يتضح تأثير دور الأسرة في تشكيل قيم رأس المال الاجتماعي (ثقافة المشاركة- الرضا عن الحياة- الثقة -التعاون- العلاقات الاجتماعية).

فيما يتعلق بالإجابة عن التساؤل الثاني وهو: ما تأثير وسائل الاتصال الحديثة على قيم رأس المال الاجتماعي لدى الشباب؟

فيما يتعلق بمتابعة وسائل الاتصال الحديثة، فقد جاءت بمتوسط ٢٥,٦٠ وفقاً للنوع وتشير البيانات الميدانية الى ارتفاع متوسط الذكور ليصل إلى ٢٦,٩١ مقابل متوسط الإناث حيث كان ٢٤,٢٨. وتوصلت دراسة شومان (٢٠١٧) إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن الاتصال عبر شبكة الإنترنت والمشاركة في الجماعات الافتراضية يساهم في بناء وتشكيل رأس المال

الاجتماعي؛ حيث إنه يدعم المساواة والمشاركة بين جميع أعضاء الجماعة، ويقوي العلاقات الضعيفة. كما توصلت دراسة مصيلحي (٢٠١١) إلى أن للموقع الاجتماعي الفيسبوك دوره في تدعيم بعض صور العلاقات الاجتماعية التقليدية، في الوقت الذي يطرح سبلاً وآليات جديدة لخلق وتدعم أشكال جديدة من العلاقات الافتراضية. وأكدت دراسة رشاد (٢٠١٧) أن هناك قيماً يمكن أن تتحرك من الشبكات الاجتماعية المتشكلة على الصعيد الافتراضي إلى الواقع، بل وتسهم في نشرها كذلك، وهي التي يمكن تحليلها في ضوء علاقتها بمتغير التعليم، ومنها: قيمة الحوار، وقيمة المشاركة، وقيمة التعاون، وقيمة التسامح.

وقد أكدت جميع حالات الدراسة على متابعة وسائل الاتصال الحديثة. وذكرت حالة (٢) " كل الناس بتابع الفيسبوك والواتس " وقالت حالة (٥) " مين مش بيتابع هذه الأيام وسائل الاتصال الحديثة! سواء كان الشباب أم الكبار " وذكرت حالة (٧) "مش ممكن يكون فيه حد لسه مش بيتابع وسائل الاتصال الحديثة، دا يبقى متخلف" وذكرت حالة (٩) "كلنا بنتابع وسائل الاتصال الحديثة، وبنتعلم منها حاجات كثير، ولنا أصدقاء كثير من مصر ومن خارج مصر، أولاد وبنات".

ومن خلال هذه النتائج يتضح تأثير وسائل الاتصال الحديثة على قيم رأس المال الاجتماعي لدى الشباب.

فيما يتعلق بالإجابة عن التساؤل الثالث وهو: ما العلاقة بين المتغيرات الأساسية (السن، ومستوى تعليم الوالدين، والدخل الشهري) وأبعاد رأس المال الاجتماعي؟

تشير التحليلات الإحصائية إلى:

وجود علاقة ارتباطية بين كل من النوع وبعض أبعاد رأس المال الاجتماعي وتتمثل في: ثقافة المشاركة، والرضا والثقة والتعاون وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١. وهو ما يبرز تأثير النوع على دور الأسرة في تشكيل قيم رأس المال الاجتماعي، حيث قضاء الوالد فترات طويلة خارج الأسرة سواء في

المقهى، أو التواصل الاجتماعي مع الآخرين من خلال وسائل التكنولوجيا الحديثة.

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين الدخل وأبعاد الثقة والرضا والتعاون. وهو ما يؤكد على تأثير المستوى الاقتصادي على دور الأسرة في تشكيل قيم رأس المال الاجتماعي.

توجد علاقة ارتباطية بين تعليم الوالد وثقافة المشاركة، والثقة والتعاون عند مستوى دلالة ٠,٠١ وهو ما يتفق مع نتائج دراسة أبو دوح (٢٠٠٩) والتي أكدت إلى أنه توافرت لحالات الدراسة رصيد من رأس المال الاجتماعي الموروث، ولقد كان هذا الرصيد الموروث نواة مهمة للرصيد الحالي. وتؤكد هذه النتيجة على تأثير المستوى الثقافي للوالدين على دور الأسرة في تشكيل قيم رأس المال الاجتماعي.

ومن خلال هذه النتائج، يتضح تأثير العلاقة بين المتغيرات الأساسية (السن، ومستوى تعليم الوالدين، والدخل الشهري) وأبعاد رأس المال الاجتماعي.

توصيات الدراسة:

من خلال نتائج الدراسة تم وضع عدة توصيات هي:

- الاهتمام بقيم المشاركة والحوار سواء داخل الأسرة أو خارجها، مع مراعاة قيم الثقة وتوكيد الذات لدى الأبناء بما يؤدي إلى تنمية رأس المال الاجتماعي.
- التأكيد على أهمية قبول التعددية والاختلاف في الرأي كأحد أساليب تنمية رأس المال الاجتماعي .
- الاهتمام بالقيم الأخلاقية في العلاقات الاجتماعية سواء داخل الأسرة الصغيرة (النووية) أو على مستوى العائلة (الأسرة الممتدة) أو بين الجيران والزملاء والأصدقاء.

- الاهتمام بتنمية الثقة سواء داخل الأسرة، أو في المحيط الاجتماعي خارج الأسرة أو على مستوى التنظيمات الاجتماعية، مع الأخذ في الاعتبار أهمية الثقة الافتراضية وتأثيرها على قيم رأس المال الاجتماعي باعتبارها تعتمد على التواصل الإلكتروني بين الناس.
- قيام الأسرة بتوفير الآليات اللازمة لتحقيق الرفاهة الاقتصادية، من خلال تنمية الروابط والعلاقات غير الرسمية للمساعدة والتعاون في إطار الأسرة الممتدة وجعلها بمثابة شبكة للضمان الاجتماعي لتقديم الخدمات والمساعدات لأعضائها.
- تنمية صور التعاون سواء داخل الأسرة أو بين الأسرة والجيران، أو بين الأسرة والأقارب.
- الاهتمام بتحقيق الرضا عن الحياة وذلك من خلال المشاركة في اختيار نوع التعليم، وصنع القرارات في الأسرة، وتلبية الاحتياجات الممكنة.

المراجع:

أبو دوح، خالد كاظم (٢٠٠٩) إهدار رأس المال الاجتماعي في مصر، مجلة الديمقراطية، العدد ٣٥، القاهرة.

الهوراني، محمد عبد الكريم (٢٠١٢) العشيرة رأس مال اجتماعي: دراسة سوسيولوجية لمكونات الولاء العشائري وتحولاته في المجتمع الأردني، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد ٥، العدد ٢ .

الخفاجي، علي كريم (٢٠١١) أثر العوامل والعقبات البيئية في تخطيط ونجاح الحملات الترويجية. دراسة تطبيقية وتحليلية في عدد من الشركات الإنتاجية العراقية، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد ١٩، العدد (١).

الدوكالي مفتاح علي الطرشاني (٢٠١٠) تأثير الفضائيات على بنية وثقافة الأسر الليبية، دراسة ميدانية لعينة من الأسر بمدينة طرابلس، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس .

السروجي، طلعت مصطفى (٢٠٠٩) رأس المال الاجتماعي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

السيد عبد العاطي وآخرون (٢٠٠٤) علم اجتماع الأسرة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

إيمان جابر حسن شومان (٢٠١٧) دور الجماعات الافتراضية في تشكيل رأس المال الاجتماعي: دراسة ميدانية، حوليات آداب عين شمس، يناير- مارس، ص ص ١-٥٧.

بلحنافي، أمينة، فيصل، مختاري (٢٠١٧) إشكالية رأس المال الاجتماعي بين المفهوم والقياس، الجزائر، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، مجلة الحكمة للدراسات الاقتصادية، ع٩، ص ص ١٢١-١٤٨.

بورتييز، أليخاندر، ديب، ثائر (٢٠١٩) رأس المال الاجتماعي: أصوله وتطبيقاته في علم الاجتماع الحديث، مجلة عمران للعلوم الاجتماعية، قطر، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، مج ٧، ع ٢٧، ص ص ١٢١-١٥٠.

بوتنام، روبرت (٢٠٠٦) كيف تتجج الديمقراطية؟ تقاليد المجتمع المدني في إيطاليا الحديثة، ترجمة إيناس عفت، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، القاهرة.

تبوب، وداد (٢٠١٨) تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العلاقات الأسرية الجزائرية، جامعة محمد الصديق بن يحي - جيجل- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الإعلام والاتصال، ماجستير.

حجازي، عزت (٢٠٠٦) رأس المال الاجتماعي كأداة تحليلية في العلوم الاجتماعية القومية، المجلد الثالث والأربعون، العدد الأول، يناير، ٢٠٠٦م.

خميس، هاني (٢٠٠٨) رأس المال الاجتماعي، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، القاهرة.

زايد، أحمد، وآخرون (٢٠٠٦) رأس المال الاجتماعي لدى الشرائح المهنية من الطبقة الوسطى، القاهرة: مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية - كلية الآداب - جامعة القاهرة

زكي، وليد رشاد (٢٠١٧) رأس المال الاجتماعي عبر المجتمع الافتراضي؛ عوامل البناء ومعوقات الإهدار، قرطبة للنشر والتوزيع، السعودية.

زنو، عفيفة، بن قويدر، مباركة (٢٠١٥) تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الاتصال الأسري: دراسة ميدانية على عينة من الأسر بدائرة تقرت، جامعة قاصدي مرباح ورقلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علوم الإعلام والاتصال، ماجستير.

سعيد أمين محمد ناصف (٢٠١٤) تأثير التكنولوجيا الرقمية على كفاءة وأداء الأسرة تحليل سوسيولوجي لتأثيرات استخدام الإنترنت، الفكر الشرطي، مج ٢٣، ع ٣، ص ص ٢٧٥-٢٩٨.

شومان، إيمان جابر حسن (٢٠١٧) دور الجماعات الافتراضية في تشكيل رأس المال الاجتماعي : دراسة ميدانية، جامعة عين شمس - كلية الآداب، حوليات آداب عين شمس، مج ٤٥، ص ص ١-٥٤.

مارشال، جوردون (٢٠٠٧) موسوعة علم الاجتماع: المجلد الأول، ترجمة محمد الجوهري وآخرين، المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.

فرج، فتحي سيد (٢٠١٣) رأس المال الاجتماعي مدخل حديث للتنمية، الحوار المتمدن، العدد (٢٩٩٣)، ص (٥٣).

<http://www.google.com.eg/url?sa>

محمد سعيد فرج، خصوصية الأسرة المصرية أمام العولمة، في الأسرة المصرية وتحديات العولمة/ تحرير: أحمد زايد، أحمد مجدى حجازى، أعمال الندوة السنوية التاسعة لقسم الاجتماع، جامعة القاهرة ٧-٨ مايو ٢٠٠٢، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، ٢٠٠٢.

مصيلحي، نجلاء محمود (٢٠١١) الفيس بوك ورأس المال الاجتماعي في مصر : دراسة سوسيولوجية - ميدانية، جامعة عين شمس - كلية الآداب، حوليات آداب عين شمس، مج ٣٩، ص ص ٢٦٥-٣٠٤.

هناء السيد محمد على، عواطف محمود عيسى، الإعلام والأسرة الريفية: دراسة الأثر الإعلامي في اتخاذ قرار الإنجاب، ط ١، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م.

ياسر سليمان (٢٠١٠) محددات رأس المال الاجتماعي في القرية المصرية، كلية الآداب جامعة المنيا.

- Benedicte Bull: Social capital, civil society and the welfare and democracy state in Norway (inter-American Development Bank, Washington, University of Oslo, Feb.24/2006) .
- Bilkis Vissandjee, Alisha Apale, Saskia Wiernga, (2009)"Exploring social capital among women in the context of migration: engendering the public policy debate", In Vijay Agnew (ed.), Racialized Migrant Women in Canada: Essays on Health, Violence and Equity, (Toronto: University of Toronto Press Incorporated)
- Bourdieu P., (1986), The forms of capital [in:] J.Richardson (ed.), Handbook of Theory and Research for the Sociology of Education, New York: Greenwood.248:249.
- Hubert.Kempf.(2011).Econometrie des Donnees de Panel.Paris: economica
- Pierre Bourdieu,(1996) Sociology in Question, (London: Sage)
- Pierre Bourdieu, The State Nobility: Elite Schools in the Field of Power.(Cambridge: Polity Press.
- Putnam, R., (2000)Bowling alone: The collapse and revival American community, New York.
- Teachman, J.D., Paasch, K.and Carver, K.(1997).Social capital and the generation of human capital, Social forces, 75(4): 1343-1359.
- <https://wearesocial.com/blog/2020/01/digital-2020-3-8-billion-people-use-social-media>